

الانعكاسات النفسية الذاتية
للمشاركة في أنشطة يوم
التأسيس على الذاكرة وأثرها
في تعزيز الهوية الوطنية لدى
الشباب السعودي

أ. د. يحيى بن مبارك سليمان خطاطبة

د. هيفاء بنت شبنان الدوسري

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة (الانعكاسات النفسية الذاتية، الذاكرة، الهوية الوطنية) لدى الفئة المستهدفة. تكونت عينة الدراسة من (503) طالباً وطالبة ولتحقيق هدف الدراسة تم ترجمة فقرات مقياس الانعكاس النفسي الذاتي وبناء مقياسي الذاكرة، ومقياس الهوية الوطنية. وتم التحقق من خصائصها السيكومترية.

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الانعكاسات النفسية جاءت بدرجة معتدلة حيث بلغ المتوسط الحسابي (64.26) وانحراف معياري (14.75) وأن مستوى الذاكرة السائد لدى الشباب السعودي جاء بدرجة معتدلة حيث بلغ المتوسط الحسابي (111.98) وانحراف معياري (28.97) كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي وأن الانعكاسات النفسية الذاتية (كمتغير مستقل) تفسر ما نسبته (58.7%) من التباين الحادث في متغير (الذاكرة) (كمتغير تابع)، ووجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر الانعكاسات النفسية الذاتية ومقياس الذاكرة على الهوية الوطنية بما يفسر (59.5%) من التباين الحادث في متغير (الهوية الوطنية) (كمتغير تابع)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في جميع مقاييس الدراسة، وفقاً لمتغير الجنس لصالح فئة ذكر، و متغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، و متغير مكان السكن لصالح فئة مدينة، و متغير العمر لصالح فئة (18-20) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وبين فئة من 18-20، والجامعة لصالح الطلبة المقيدون في المنطقة الوسطى مقارنة بالجامعات الأخرى

الكلمات المفتاحية:

#الانعكاسات النفسية الذاتية #يوم التأسيس #الذاكرة #الهوية الوطنية #الشباب السعودي

المقدمة:

ومما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية للأفراد على نحوٍ عام والشباب على نحوٍ خاص مستوى الوعي الوطني بالهوية هو شعور مشترك بالهوية الوطنية، وفهم مشترك بأن مجموعة من الناس تشترك في خلفية عرقية / لغوية / ثقافية مشتركة، ويتمثل الوعي الوطني بمستوى وعي الفرد، والفهم الجماعي أنه بدون «هم» لا يوجد «نحن». إنه مجرد الوعي بالعديد من المواقف والمعتقدات المشتركة تجاه أشياء، مثل: الأسرة والعادات والأدوار المجتمعية، يتيح الوعي للفرد أن يكون لديه «هوية جماعية» وأن يكون على دراية ليس فقط بمكان وجوده ولكن كيف أن تلك الأماكن والأشخاص من حولهم مهمون جداً لدرجة أنهم في النهاية يصنعون الهوية الوطنية

المشتركة. (Tajfel, 1978)

ويمكن اعتبار الهوية الوطنية منتجاً جماعياً من خلال التشبُّه الاجتماعية، حيث تنقل المعتقدات والقيم والافتراضات والتوقعات إلى أعضاء المجموعة، وقد تشمل العناصر الجماعية للهوية الوطنية الرموز والتقاليد الوطنية وذكريات التجارب والإنجازات الوطنية، والاحتفالات الوطنية والأنشطة والممارسات التي تقام للتعبير عن هذه المناسبات الوطنية، وهذه العناصر

تنشأ الهوية الوطنية كنتيجة مباشرة لوجود بعض النقاط المشتركة في حياة الأفراد اليومية، مثل: الرموز الوطنية، واللغة، وتاريخ الأمة، والوعي القومي، والألوان، وتاريخ الأمة، وروابط الدم، والثقافة، والهوية الوطنية ليست سمة فطرية وهي مبنية اجتماعياً للفرد، في ظل التأثيرات الاجتماعية المختلفة، يدمج الأفراد الهوية الوطنية في هوياتهم من خلال تبني المعتقدات والقيم والافتراضات والتوقعات التي تتوافق مع الهوية الوطنية للفرد، حيث ينظر الأشخاص الذين لديهم تحديد لأمتهم إلى المعتقدات والقيم الوطنية على أنها ذات مغزى شخصي ويطرحون هذه المعتقدات والقيم إلى ممارسات يومية

• (Anderson, 1991)

وتشير إلى التقاليد التاريخية والثقافية، والقيم الأخلاقية، والمثل العليا، والمعتقدات، والهوية الوطنية، مثل الهويات الاجتماعية الأخرى، تخلق مشاعر إيجابية للفرد مثل الشعور بالفخر والحب للأمة، والشعور بالالتزام الوطني الإيجابي، حيث يتحد الناس بمشاعر مشتركة من الفخر القومي والشعور بالانتماء والتعبير الإيجابي عن الهوية الوطنية للفرد الذي يتسم بالفخر الوطني والعاطفة الإيجابية (Guibernau, 2004)؛

الهوية. في حين أن الاضطراب في أي منهما يمكن اعتباره تطوراً غير طبيعي، ويشير مفهوم الاستمرارية الشخصية أو الهوية الشخصية، إلى طرح أسئلة عن نفسه، مثل «من أنا؟» (Olson, 2019).

وتشكل العوامل المختلفة الهوية الفعلية للشخص، بما في ذلك الشعور بالاستمرارية، والشعور بالتفرد عن الآخرين، والشعور بالانتماء على أساس عضويتهم في مجموعات مختلفة مثل الأسرة والمجتمع والمهنة، وتُظهر هويات المجموعة الحاجة الإنسانية للانتماء أو أن يعرف الناس أنفسهم في عيون الآخرين وأنفسهم، وتتشكل الهويات على عدة مستويات، هي: المستوى الجزئي هو تعريف الذات والعلاقات مع الناس والقضايا من منظور شخصي أو فردي، والمستوى المتوسط الذي يتمثل بكيفية النظر إلى الهويات، وتشكيلها، والتشكيك بها من قبل المجتمعات المباشرة، والمستوى الكلي يتمثل بالروابط بين الأفراد والقضايا من منظور وطني

• (The Free Dictionary, 2012, Herman, 2011)

وفي ضوء ما أشارت له الدراسات مثل (Elsayed, 2021). ذات العلاقة باضطراب وتشنت وصراع الهوية لدى الأفراد على نحو عام والمراهقين على نحو خاص. فإن المشاركة في

الجماعية متجذرة في تاريخ الأمة اعتماداً على مدى تعرض الفرد للتشئة الاجتماعية، حيث يدمج الأفراد الهوية الوطنية في هويتهم بدرجات مختلفة وبطرق متنوعة، وقد تصبح العناصر الجماعية للهوية الوطنية أجزاء مهمة من تعريف الفرد للذات وكيف يرون العالم ومكانهم فيه (Kelman, H1997) وتؤكد نظرية إريك إريكسون أن التطور النفسي والاجتماعي يحدث للفرد طوال فترة حياته، واقترح اسم هوية الأنا كتعبير للتفاعل الفردي مع الآخرين أو الإحساس بالذات مبينا أن الدافع وراء ذلك هو الحاجة إلى تحقيق الكفاءة في مجالات معينة (Kivunja, 2018) وينعكس على تكوين وبناء الهوية الوطنية للفرد عدد من الجوانب تتمثل في عناصر القوى الأساسية لديه يمكن صياغتها من جانبين (جانب نفسي: يتمثل في القوى الذاتية والنفسية لديه، وجانب معرفي: يتمثل بالقدرة على الفهم والإدراك والتحليل للجوانب المعرفية والتذكر للأحداث والمواقف والأنشطة الوطنية كجزء مميز في الذاكرة بشكل عام) ويمكن اعتبار عملية تكوين الهوية عملية معقدة تطور فيها البشر رؤية واضحة وفريدة لأنفسهم وهويتهم، حيث يرتبط مفهوم الذات وتنمية الشخصية والقيم ارتباطاً وثيقاً بتشكيل الهوية، ويعتبر التفرد أيضاً جزءاً مهماً من تكوين

الآن وما هو مخزن في الذاكرة يستطيع اتخاذ القرار السليم تجاه ذاته والآخرين، فالذاكرة هي أساس الحياة وبدونها لا يوجد معنى للحياة.

(عمر وطه وعاشور، 2021)

كما تعد الذاكرة (Memory) من أهم العمليات العقلية المعرفية العليا في حياة الإنسان وتعتمد في نشاطها وفعاليتها على عدد من العمليات العقلية المعرفية الأخرى مثل: الإدراك والتفكير والتعلم حيث لا يمكن استمرار التعلم بدون تذكر ونسيان فالتعلم والتذكر والنسيان عمليات رئيسية لا بد أن يمارسها الفرد، فهناك صلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم فكل تعلم يتضمن ذاكرة، فإذا لم يتم تذكر شيئاً من الخبرة السابقة فلا يمكن تعلم أي شيء، وتمكن الذاكرة من التعلم من التجارب السابقة وتطبيق المعرفة في الظروف الحالية، وهي جزء من الهوية الفردية، فالذاكرة الوطنية والثقافية شكل من أشكال الذاكرة الجماعية المشتركة وغالباً ما يتم تخزينها في أشياء مختلفة من أنشطة الفرد وممارساته، ولفهم هذا النوع من الهوية (Hirst & Fineberg, 2012) ويشير مصطلح «الذاكرة الوطنية» إلى الذكريات المشتركة التي يحتفظ بها المجتمع حول الماضي، وهي صورة للماضي تم إنشاؤها في الحاضر، فالذاكرة الجماعية هي خطاب حول الأحداث التاريخية وكيفية تفسيرها بناءً على الضرورات

مناسبات وأنشطة اليوم الوطني ويوم التأسيس والمناسبات الوطنية تساعد في تنمية وتنشيط الذاكرة وكذلك تعمل على بناء وتكوين انعكاسات نفسية إيجابية للفرد حيث ترتبط الذاكرة بالعديد من الأشياء التي تحدث في الدماغ، مثل: الهوية والخبرة والذكاء وإدراك الوقت، حيث يوجد علاقة بين الذاكرة والهوية، وذاكرة الماضي تؤثر على الوقت الحاضر فيتصرف الفرد بالطريقة التي بسلوكه في ضوء الذاكرة والمواقف المتشكلة لديه، وتؤثر الذاكرة أيضاً على خبرة الفرد وإثارة اهتمامه بالخبرة ليست وظيفة الحدس أو الذكاء - إنها مسألة إدراك الأشياء وربطها بأنماط الارتباطات الموجودة بالفعل فالذاكرة تؤدي دوراً أساسياً ومحورياً في حياة الأفراد بصفة عامة، والحياة الاجتماعية بصفة خاصة؛ حيث تقوم بشكل مباشر أو غير مباشر بمساعدة الأفراد على الحفاظ على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، فكل فرد يتعرض للكثير من الخبرات السارة والسيئة والأحداث الضاغطة في حياته اليومية، ومن خلال هذه الخبرات يتذكر ردود أفعال الآخرين تجاهه؛ ما يجعله يتخذ القرار بالإبقاء على العلاقات مع الآخرين أو مقاطعتهم وتجنب التفاعلات معهم، وبمرور السنوات تزداد حصيلة الفرد من الحقائق والمعارف والعلاقات والخبرات السارة والحزينة، وعن طريق المقارنة بين ما يحدث للفرد



الاجتماعية والتاريخية الحالية للمجتمع، إنه ليس مجرد انعكاس دقيق للماضي، ولا نتاج بحث تاريخي، والذكريات الجماعية مؤطرة اجتماعياً: فهي تتشكل عندما يجتمع الناس ليتذكروا مجالاً يتجاوز الذاكرة الفردية (individual memory) وهي ضرورية أيضاً لتخيل المستقبل وإعطاء أساس زمني ومكاني قوي للحياة، ويمكن تصور الذاكرة الوطنية كمكون أساسي وعامل دافع للهوية الوطنية، مثل الذكريات الوطنية (Bell, 2003) وتعتبر مظاهر الاحتفال الوطني على مدى السنوات الماضية مثالا لقيم الانتماء للوطن وتأصيله في المستقبل، حيث يتخلل الاحتفال العديد من مظاهر الفرح والسعادة التي تظهر في أشكال مختلفة (القحطاني ، 2019). وعليه فإن المشاركة بأنشطة يوم التأسيس تسهم في تحقيق درجة مرتفعة من الانعكاس النفسي الإيجابي فهو مهارة أساسية للنمو الشخصي، ويساعد في النمو الفكري وممارسة السلوكيات الإيجابية ويصبح الفرد أكثر أدركا ووعيا بالآخرين والعالم الخارجي حوله.



مشكلة الدراسة

تؤثر الانعكاسات النفسية التي تنتج عن المشاركة في أنشطة يوم التأسيس والمناسبات الوطنية على المشاعر والاتجاهات النفسية وتؤدي الذاكرة أثراً بارزاً في توجيه معتقدات الفرد وتوضيحها، وتترك أثراً لهذه المشاركات على هوية الطلاب الوطنية والانفعالات الناجمة عن هذه المشاعر توجه السلوك الفردي للمشاركة في مثل هذه المناسبات بطرق مختلفة ومتنوعة، وعليه فإن الذكريات الشخصية هي ذكريات تتعلق بالفرد، وذكريات الأحداث التي عاشها الفرد على نحو مباشر ودائماً ما يتم تضمينها وتأطيرها، والذاكرة الجماعية هي ذاكرة حية تسهم في إعادة بناء للماضي في الوقت الحاضر مع مجموعة من المعاني الثقافية، وتتكون الذاكرة الفردية دائماً وجهة نظر حول الذاكرة الجماعية في سلسلة من العناصر حيث ترتبط الذكريات الفردية بظاهرة الضمير.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات (وسام صباغ 2023؛ وغانم جمعة؛ 2022 والشقري، 2020؛ وآل رفعه 2019؛ والبانى؛ 2020) (؛ Abdellatif, 2023; Alghamdi, 2022; Liu, et al. 2021; Zhang, Ruan & Yang, 2021; Dishon et al., 2017; Son; 2010; Luyckx, et al, 2007) على أهمية الأنشطة الطلابية ودورها في تشكيل شخصية الطالب وتعزيز قيم

المواطنة لديه؛ ونظراً لأن طلبة الجامعة هم أكثر شرائح المجتمع تحملاً للمسؤولية بناء وتطوير المجتمع، وهم أكثر فئات المجتمع، ولما ينعكس من المشاركة في هذه المناسبات الوطنية من آثار نفسية وسلوكية على الفرد فإن جوهر مشكلة الدراسة الحالية يبحث طبيعة الأثر للانعكاسات النفسية للمشاركين في أنشطة يوم التأسيس على جزأين أساسيين (الذاكرة) من جهة والهوية الوطنية وتعزيزها من جهة أخرى، وبمعنى أكثر دقة ووضوحاً فإن المشكلة تتبلور في الإجابة عن السؤال الرئيس لأثر الانعكاسات النفسية للمشاركين في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة والهوية وتعزيزها لديهم، تبرز المشكلة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس السائدة لدى الشباب السعودي؟
2. ما مستوى الأبعاد السائدة للذاكرة لدى الشباب السعودي المشاركين في أنشطة يوم التأسيس؟
3. ما درجة تأثير المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي؟
4. ما درجة تأثير كل من الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس والذاكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي؟

أهمية الدراسة

تمثل عملية دراسة الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي جوهرًا لفهم طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب السعودي، وبدرجات متفاوتة بينهم لما لها من أثر في إدراك طبيعة هذه المشاركات التي تنعكس على هويتهم الوطنية، وبناء عليه فإن أهمية الدراسة تتبثق من جانبين: نظري، وعملي، وتتمثل الأهمية النظرية بما يلي:

توفير إطار نظري لفهم الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي، والكشف عن الأبعاد التي تمثلها هذه الانعكاسات الذاتية وأثرها على الشباب في بيئة الدراسة المستهدفة، من خلال توفير برامج وأنشطة لا منهجية للتعبير عن الفرح بالمناسبات الوطنية ويوم التأسيس على وجه الخصوص.

لفت أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في مجال الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثر ذلك في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي.

إضافة بعض الأدوات العلمية والدراسات ذات العلاقة للمكتبة العربية، بكونها تركز على دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الهوية الوطنية، ودور الذاكرة فيها.

5. ما الفروق في الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة في متغيرات الدراسة (العمر، التخصص، الجامعة، مكان السكن، الجنس، طبيعة المشاركة السلوكية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف إلى مستوى الانعكاسات النفسية الذاتية، والأبعاد السائدة للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس لدى الشباب السعودي.
2. التعرف إلى تأثير المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة.
3. التعرف إلى الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي.
4. تحديد التباين النسبي والفروق في الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة في متغيرات الدراسة (العمر، التخصص، الجامعة، مكان السكن، الجنس، طبيعة المشاركة السلوكية).
5. تحديد التأثير النسبي للانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثر ذلك في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي.

الأهمية التطبيقية

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية بما يلي:

الاستفادة من نتائج الدراسة في تعزيز الأنشطة اللامنهجية في الجامعات ومراكز خدمات الشباب بما ينعكس إيجابيا على هويتهم الوطنية.

توفير أدوات ومقاييس بعد تقنينها على البيئة المحلية والتحقق من كفاءتها السيكومترية، وهي (الانعكاس النفسي الذاتي، الذاكرة، الهوية الوطنية)

قد تفيد نتائج الدراسة في تنويع الأنشطة اللامنهجية لما ينعكس على نحو إيجابي على ذاكرة الفئة المستفيدة منها خلال المناسبات الوطنية والمشاركات ذات العلاقة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية الموضوعية في «الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي»، تم تطبيقها خلال العام الجامعي 1444هـ، وانحصرت حدود الدراسة بثلاث جامعات تشمل مناطق المملكة (جامعة في المنطقة الوسطى، جامعة تمثل المنطقة الشمالية، جامعة تمثل المنطقة الغربية)، وكذلك بأدواتها الثلاث؛ لذا فإن تعميم النتائج منحصر على حدودها.



الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركين
في أنشطة يوم التأسيس

تتعدد الانعكاسات النفسية للأفراد على نحو عام، منها ما يصنف على أنه انعكاس ايجابي كالعتبير عن الفرح، والشعور بالفخر والسرور والمحبة، والشعور بالاعتزاز والرضا، ومنها ما يصنف على أنها انعكاسات سلبية كالشعور بالقلق والتوتر والحزن والأسى النفسي، وهناك بعض العوامل التي تسهم في هذه الانعكاسات منها عمر الفرد، وخبرته، وصحته النفسية، وعادة تسهم المشاركة في مثل هذه المناسبات الوطنية والتعامل ايجابي في طريقة التفكير على رفع مستوى هذه الانعكاسات وتحسين قدرة الفرد على التفكير في الجوانب ايجابية بشكل واضح (Gün, 2011) والانعكاسات النفسية هي قدرة الفرد على التغلب على مشكلاته والسعي إلى المزيد من التقدم والسيرورة لتحقيق أهدافه أي خفض التوتر» (مخيمر ، 1977)، ويمكن اعتبارها بأنها الآثار النفسية الناتجة عن ضغوطات الحياة اليومية التي يمكن اعتبارها كعوامل ضاغطة من شأنها أن تؤدي إلى عدم التوافق النفسي وعدم تقبل الفرد لذاته وللآخرين، بحيث يترتب عن هذا عدم الشعور بالراحة النفسية (فهيمى، 1978). ويمكن القول أن الانعكاسات النفسية هي مجمل الآثار

النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي، ويمكن اعتبار القدرة على التأمل الذاتي للفرد لفهم نفسه أساساً لقدرة الفرد على تكوين صورة ايجابية للتعامل مع الآخرين والتفاعل الايجابي في المجتمع والمشاركة في الأنشطة اليومية والمهارات الأساسية، ويتمكن الفرد من بناء شخصيته بطريقة متوازنة وواضحة، وقد نشأت العلاقة بين الهوية والتأمل النفسي الذاتي من نظرية (هيوم) التي تؤكد على أن الارتباط بالأفكار كمنتج للذاكرة والاحساس بالذات. والهوية الشخصية (الوطنية) لا تتفصم عن الانعكاس النفسي الذاتي كما يتعرف عليها الفرد أثناء التفكير وليس من خلال الارتباط التلقائي للأفكار في العقل، ومن هذا المنظور ، فإن الهوية الشخصية هي نتاج انعكاسات مستمرة لصورة الفرد كما صورها (إيفان) (تولستوي) .

وبؤرة التركيز الأساسية للانعكاس النفسي الذاتي (Self-reflection) تتمحور حول التساؤل الذاتي للفرد، ومعرفة الحدث، وسبب حدوثه، وكيفية تشابه الظروف أو اختلافها مع بعض المواقف المختلفة (Silvia & Phillips,2011) .

والتأمل الذاتي يصف قدرة الفرد على فحص وفهم وتقييم الأفكار والمشاعر والسلوكيات للوصول إلى حلول للمشكلات (Roberts. & Star,2008) .

يتضح مما سبق أن تركيز العديد من المختصين على مفهوم التأمل الذاتي على سياقات مختلفة تتشابه في التحليل النقدي الهادف للمعرفة والخبرة لتحقيق الفهم العميق لها. وتتمثل أهمية الانعكاس النفسي الذاتي للشباب في التفكير الذاتي، وتقليل التوتر، وتحسين القدرة على التعلم، وفهم أفضل للذات، والشعور بمزيد من الترابط في العلاقات، والرفاهية النفسية بشكل أكبر، كما يساهم في تحقيق النمو الشخصي وزيادة الرضا عن الحياة، وفهم نقاط القوة ومجالات التحسين، والقدرة على التغيير الإيجابي، ويساعد على الوعي بالذات والآخرين، وتنمية الرغبة الذاتية في تغيير السلوك الفردي؛ ما يساعد على تحسين الاستجابة الذاتية والتعامل مع المهارات اليومية والأنشطة بشكل أكثر فعالية، ويحسن من مهارات الاتصال، ومهارات حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية الفردية والشخصية، ويمنع من اجترار الأفكار السلبية ويساهم في الطاقة الإيجابية للفرد ويحقق مستوى مرتفع من الطاقة الإيجابية لديه.

ويُمثل الجانب الإيجابي من الوعي الذاتي، والاهتمام المعرفي بالنفس والانفتاح على الخبرة؛ ما يساهم في إيجاد الحلول المناسبة والقابلة للتنفيذ بسهولة في حل المشكلات (Lyke, 2009; Trapnell, 1999).

وهو عملية التحليل والتقييم والحوار والمراقبة الذاتية (Yip, 2005) ووصفه مسويت وديكيروت (Masuit & Decorte, 2005) بأنه نشاط ما وراء معرفي يتضمن التقييم والجهد وتخصيص الوقت والاستراتيجيات المناسبة للمشاركة في الأنشطة اليومية والأحداث المختلفة، ويفحص وتقييم الأفكار والعواطف والسلوكيات، أما البصيرة الذاتية فتشير إلى وضوح فهم المرء لمشاعره وأفكاره وسلوكه (Grant et al., 2002).

وتعود بدايات مفهوم الانعكاس النفسي الذاتي إلى جون ديوي (John Dewey) منذ عام (1933-1993) و (1983-1991) الذي فسره على أنه عملية يحاول فيها الشخص التعامل مع معنى لبعض الظواهر المثيرة للقلق، والتأمل الذاتي أحد جوانب الوعي الذاتي الذي يُعد عملية ما وراء معرفية هامة لتحفيز التكيف والتغيير الذاتي، لرصد التقدم المحرز نحو التغييرات المطلوبة، واستخدام التغذية الراجعة لتعزيز التقدم نحو تحسين الأداء وتحقيق الأهداف

(Grant, 2001; Carver & Scheier, 1998)

الأفراد نتيجة لمشاركتهم في هذه المناسبات الوطنية؛ مثل: التفاؤل، الابتهاج، التشجيع، السرور، السعادة، والفرح والسرور وغيرها من الانفعالات الإيجابية المختلفة (Abbasian, 2022) ، ويبدو أن عملية مشاركة هذه الذكريات هي التي تؤدي إلى تكثيفها وتغييرها، حيث إن ذاكرة التجربة غالباً ما تكون خاطئة ولها دور أكثر تأثيراً في تشكيل المواقف مما كان يُعتقد سابقاً؛ لذا فإن الرغبة في الشعور بالتطابق العاطفي تخلق وتقوي الاستجابة العاطفية في التذكر. لذلك، فإن الذاكرة الوسيطة لتجربة الحاضر لها تأثير على السلوك أكثر من واقع التجربة نفسها

(Wood & Kenyon, 2018)

نظريات فسرت الانعكاس النفسي الذاتي

يعتقد فرويد أن شخصية الإنسان هي انعكاس للعواطف والأفكار التي لا ندركها، والمعروفة باسم اللاوعي. لقد افترض أن الشخصية تتكون من الهوية والأنا والأنا العليا، وتشير عملية الانعكاس النفسي الذاتي إلى الطريقة التي يجمع بها الشخص المعلومات عن نفسه من خلال الوظائف والعواطف على الرغم من عدم معرفة الشخص سبب تفكيره أو شعوره بهذه الطريقة، إلا إنه قادر على معرفة ما يشعر به، وقد تؤثر مراحل النمو في الحياة على الانعكاس النفسي الذاتي

(Baumeister, 1999)

مهارات الانعكاس النفسي الذاتي

تتعدد مهارات الانعكاس النفسي الذاتي للأفراد منها:

1. الانفتاح: ويعني القدرة على رؤية الأشياء على حقيقتها، وليس ما يعتقد الفرد أنه يجب أن تكون عليه، بمعنى إدراك التحيزات النمطية حول الآخرين والتغلب عليها.

2. الملاحظة: وتعني القدرة على مشاهدة الفرد لنفسه بنفس الطريقة التي يشاهد بها الأحداث الخارجية - بمنظور ومسافة واحدة.

3. الموضوعية: وهي القدرة على فصل الأفكار والمشاعر والسلوكيات عن الهوية الذاتية والشعور الذاتي، وبالتالي فإن الممارسات السلوكية التي يمارسها الفرد هي جزء من هويته ومعتقداته

(Schunk & Zimmerman, 1998)

وتعكس عملية المشاركة في الأنشطة الوطنية والترفيهية مثل المشاركة في المهرجانات الثقافية تؤدي إلى سلسلة من الآثار الإيجابية لكل من الأفراد والمجتمعات وتساعد في إنشاء مجتمعات مستدامة اجتماعياً، ومن هذه الآثار المشاعر الإيجابية للفرد بعد المشاركة، الشعور بالفرح والحب والافتخار والاعتزاز بالذات والآخرين والوطن بشكل عام، والشعور بالقوة والتفاخر والتباهي الاجتماعي والايمان سبيل المثال فهناك ثماني تجارب عاطفية في يمكن انعكاسها على

ورأت نظرية «يونغ» في تحليل وتفسير الانعكاسات النفسية الذاتية بأنها النموذج الأساسي للعديد من الأنماط البدائية التي هي استعداد للاستجابة للعالم الخارجي بطرق معينة أو ما يشير إلى الذات ككل متماسك لدى الفرد الذي يوحد كلاً من العقل الواعي واللاواعي للإنسان، وهي بحسب «يونغ» النموذج الأصلي الأكثر أهمية وصعوبة الفهم

(Redfearn,2018)

وترتبط الذاكرة والذات ببعضهما بعضاً، ويمكن تعريفهما معاً بنظام الذاكرة الذاتية (SMS)، حيث يُنظر إلى الذات على أنها مزيج من الذكريات والصور الذاتية (النفوس العاملة)، حيث تضع ذاكرة الشخص طويلة المدى المعرفة السابقة والقيود الذاتية التي تعدل الوصول إلى الذاكرة طويلة المدى، وكذلك ما تتكون منه (Conway,2005)، بينما يرى «جون لوك» أنها نتاج ذاكرة عرضية حيث إن التركيبات العقلية المؤقتة داخل الذاكرة العرضية تشكل نظام ذاكرة ذاتي يؤسس لأهداف الذات العاملة، وتولد أنظمة الذاكرة العرضية والدلالية إحساساً بالهوية الذاتي، حيث تمكّن الذاكرة العرضية الشخصية من الاستمرارية الظاهراتي للهوية، بينما تولد الذاكرة الدلالية الشخصية الاستمرارية السردية للهوية التي تكمن في مستوى الحدث العام لذاكرة السيرة

الذاتية (Rose Addis& Tippett, 2008)

وتركز نظرية الإدراك الذاتي على أن الشخص يتمكن من استكشاف نفسه من خلال سلوكه، ويمكن لسلوكهم أن يمنحهم نظرة ثابتة عن مشاعرهم وعواطفهم، فمعرفة الذات هي رغبة لدى غالبية البشر؛ بكونها تساعد على معرفة كيف يكون الفرد مقبولاً اجتماعياً ومرغوباً فيه، حيث يسعى الفرد لمعرفة الذات بسبب عدة دوافع منها: دافع التقييم ودافع التعزيز الذاتي ودافع الاتساق، ويصف دافع التقييم الرغبة في معرفة الحقيقة عن الذات بشكل عام، بينما يركز دافع تعزيز الذات على الرغبة في معرفة الصفات الجيدة للفرد فقط، أما دافع الاتساق فهو الرغبة في تلقي التعزيز لتلك المفاهيم المسبقة التي يمتلكها الشخص عن نفسه، وهذه الدوافع ستتحقق الأفكار والمعتقدات التي كانت لدى الفرد بالفعل فيما يتعلق بأنفسهم، ويمكن تقسيم الوعي الذاتي إلى فئتين: الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام. يُعرّف الوعي الذاتي الخاص بأنه النظر إلى الذات من الإطار الداخلي، بما في ذلك العواطف والأفكار والمعتقدات والمشاعر، أما الوعي الذاتي العام من خلال جمع الفرد للمعلومات عن نفسه من خلال تصورات الآخرين، بما يساعد على فهم الأفعال والسلوكيات التي يظهرها الآخرون تجاه الشخص على تكوين إحساس بكيفية إدراك الآخرين له

(Fazio, 2014)

المعلومات (Squire, 2009) وغالبًا ما تُفهم الذاكرة على أنها نظام معالجة إعلامي مع أداء صريح وضمني يتكون من معالج حسي وذاكرة قصيرة المدى (أو عاملة) وذاكرة طويلة المدى، ويمكن ارتباط ذلك بالخلايا العصبية، وتعمل الذاكرة العاملة بمثابة معالج ترميز واسترجاع، يتم ترميز المعلومات في شكل محفزات وفقًا للوظائف الصريحة أو الضمنية بواسطة معالج الذاكرة العاملة، وتسترد الذاكرة العاملة المعلومات من المواد المخزنة مسبقًا، وتتمثل وظيفة الذاكرة طويلة المدى في التخزين من خلال نماذج أو أنظمة فئوية مختلفة.

(Baddeley, 2007)

أما الذاكرة التقريرية أو الصريحة فهي التخزين الواعي وتذكر البيانات، وتحت الذاكرة التقريرية تكمن الذاكرة الدلالية والعرضية، وتشير الذاكرة الدلالية إلى الذاكرة المشفرة بمعنى محدد، وفي الوقت نفسه، وتشير الذاكرة العرضية إلى المعلومات المشفرة على طول المستوى المكاني والزمني، وعادة ما تكون الذاكرة التقريرية هي العملية الأساسية التي يتم التفكير فيها عند الرجوع إلى الذاكرة، والذاكرة غير التصريحية أو الضمنية هي التخزين اللاواعي للمعلومات وتذكرها، في حين أن الذاكرة الإجرائية هي التعلم البطيء والتدريجي للمهارات التي تحدث غالبًا دون الانتباه الواعي لعملية التعلم. (Eysenck, 2012)

ودرس المختصون في علم النفس المعرفي كيفية جمع المعلومات وتشفيرها وتخزينها باستخدام العمليات العقلية؛ حيث يعتقد آرون بيك وألبرت إيس أن تطبيق النظرية المعرفية يمكن استخدامه في التغلب على الجوانب السلبية المختلفة للشخصية، والتركيز على التغيير في عمليات التفكير وأن تغير السلوك والعاطفة ينبثق من تلك الأفكار. كما يمكن اعتبار الانعكاس النفسي الذاتي كآلية مهمة في بناء وتطوير مفهوم الذات المستخدم من نموذج الذاكرة المرجعية الذاتية، ويصف «روجرز» تأثير المرجع الذاتي ميل المشاركين لاسترداد السمات والصفات المرتبطة بالذات بنجاح أكبر. (Rogers, Kuiper & Kirker, 1977)

ثانياً: الذاكرة

تتعدد المفاهيم والتعريفات التي تناولت مفهوم الذاكرة حيث يمكن تبسيط تعريفها بأنها عملية أخذ المعلومات من العالم من حولنا ومعالجتها وتخزينها واسترجاع هذه المعلومات لاحقًا، وأحيانًا بعد عدة سنوات، والذاكرة عملية تشفير المعلومات وتخزينها واسترجاعها، وتشمل ثلاث فئات مهمة: الحسية، وقصيرة المدى، وطويلة المدى. كل من هذه الأنواع من الذاكرة لها سمات مختلفة، على سبيل المثال، الذاكرة الحسية لا يتم التحكم فيها بوعي، والذاكرة قصيرة المدى يمكنها فقط الاحتفاظ بمعلومات محدودة، والذاكرة طويلة المدى يمكنها تخزين كمية غير محددة من

وهي المرحلة الثانية في عملية تخزين المعلومات، وتعتبر نوعاً آخر من التذكر، لأنها تستقبل المعلومات ذات الأهمية عن طريق الحواس وتحفظ بها على نحو مؤقت للتعامل معها، وتخزين المعلومات في الذاكرة المتوسطة يكون إدراكياً سواءً في حالة بصرية أو لفظية، وسعة تخزين ذلك النوع من الذاكرة للمعلومات محدود؛ بحيث لا يمكن للإنسان التفكير في أكثر من تسعة أشياء في الوقت ذاته، بما يُفسّر احتفاظها بالمعلومات بصورة مؤقتة للسماح باستقبال معلومات جديدة.

3. **طويلة المدى** تمثل المفهوم العام للذاكرة؛ حيث إنها الذاكرة المسؤولة عن تجميع خبرات الفرد التي يكتسبها طوال حياته، وتنقل إليها المعلومات التي تستقبلها كل من الذاكرة الحسية والمتوسطة، وتعمل الذاكرة طويلة المدى على تفسير تلك المعلومات وإعطائها معاني لربطها بغيرها، بعد عملية تحليل وتنظيم لتلك المعلومات، بما يعني قدرة تلك الذاكرة على استدعاء جميع المواقف المشابهة لإحدى الخبرات، والتي تم تخزينها لعشرات السنوات، ورغم ذلك فإنه يمكن فقدان بعض المعلومات التي حُزنت في تلك الذاكرة، ولكن ليس إزالتها؛ حيث إن تخزين تلك الذاكرة للمعلومات لا نهائي من حيث السعة ووقت التخزين، إلا أن تنظيم الذاكرة للمعلومات

وتتأثر الذاكرة بعدة عوامل يمكن إتلاف الطرق التي يتم بها تشفير المعلومات وتخزينها واسترجاعها، ويمكن أن يقلل مقدار الانتباه المقدم للمحفزات الجديدة من كمية المعلومات التي يتم ترميزها للتخزين، كما يمكن أن تتلف عملية التخزين بسبب التلف المادي لمناطق الدماغ المرتبطة بتخزين الذاكرة، مثل الحصين، أو قد يتعطل استرداد المعلومات من الذاكرة طويلة المدى بسبب الانحلال في الذاكرة طويلة المدى (Lazzarim,etal, 2020)، وفيما يلي عرضاً لأنواع الذاكرة وفقاً لما أشار له الكسندورف وفيدوسيف

: (Alexandrov & Fedoseev, 2012)

1. **الذاكرة الحسية** أول أنواع الذاكرة البشرية وأكثرها عملاً؛ تستقبل المدخلات الخارجية والمثيرات بكافة أنواعها عبر الحواس الخمس، وتتميز بكونها غير محدودة وقادرة على التمييز بدقة بين المعلومات التي تصل إليها، وبسرعة فائقة؛ بحيث يستطيع المخ تكوين صورة شاملة عن المكان والزمان الذي تعمل فيه الذاكرة، ولكن يتم تخزين المعلومات في تلك الذاكرة في صورة حسية فقط، ولا يتم الاحتفاظ بها لأكثر من خمسة ثوانٍ.

2. **قصيرة المدى** تعرف الذاكرة قصيرة المدى على أنها الذاكرة العاملة؛ لأنها تحتوي على المعلومات النشطة التي يفكر فيها الإنسان،

وظائف الذاكرة

تؤدي عمليات الذاكرة الذاكرة ثلاث وظائف رئيسية تسهم بشكل فعال في كافة الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد وهذه الوظائف لها دور أساس في عمليات الاكتساب والتعلم والاحتفاظ بالمعلومات ثم استرجاعها التنظيم الأداء والسلوك البشري وهذا الوظائف هي :

1. عمليات الترميز أو التشفير الانطباعات الصبية التي استقبلها عن العالم الخارجي من خلال الحواس لا يتم ترجمتها مباشرة لأنها جميعا يتم نقلها إلى الأجهزة العصبية الخاصة بها على شكل نبضات كهروعصبية عمليات التخزين أو الاحتفاظ في حفظ المعلومات التي تم ترميز الذاكرة أي تخزينها ويمكن أن تخزن المعلومات في الذاكرة فترات زمنية مختلفة تمكث بين بضع ثوان وطول العمر وهي عملية حفظ المادة المشفرة في الذاكرة لقدرة من الوقت فإذا لم تحفظ المعلومات بالشكل الكافي أن يتمكن الفرد من استدعائها لاحقا.

2. عمليات الاسترجاع من خلال استحضار الخبرات الماضية في صور الفاظ و معانٍ أو حركات أو صور، وتتصف بأنها عملية انتقانية حيث إن ما تم الانتباه له بدقة وعناية يتم إدراكه بعناية ودقة ومن ثم يتم تخزين

من حيث الأهمية قد يطمس بعضها للسماح باستدعاء معلومات أكثر أهمية.

تتضمن بعض أنواع الذاكرة الصريحة طويلة المدى ما يلي:

1. الذاكرة العرضية وهي التي تمثل الذكريات والأحداث أو حقائق السيرة الذاتية، وتتضمن أمثلة الذاكرة العرضية تذكر الأحداث والمناسبات السابقة والمشاركات والأحداث من الطفولة، والحقائق الشخصية، مثل ما إذا كان شخص ما متزوجاً.

2. الذاكرة الدلالية وهي الذكريات الدلالية هي معرفة عامة عن العالم. قد يتذكر الشخص حقيقة أو حدثاً لم يختبره لأنهم تعلموه أو درسوه.

3. الذاكرة الضمنية طويلة المدى: وهي الذكريات الضمنية هي الذكريات التي تؤثر على سلوك الشخص ومع ذلك، فإن الناس لا يفكرون فيها بوعي.

4. الذاكرة الإجرائية تساعد الذاكرة الإجرائية الشخص على أداء مهام مألوفة، مثل المشي أو القيادة.

العصبية التأثيرات الحسية الواردة للمخ بأنها مكونة من عدة عصبيات تحتفظ بهذا النمط من الفعالية لفترة طويلة، والتفاعلات الكيماوية التي تجري في الوصلات العصبية وتسمح بالمرور من خلية عصبية الى أخرى، وتشبه الوصلة العصبية المفتاح الكهربائي (الازيرجاوي، 1999) بينما تفسر النظريات المعاصرة عمليات الذاكرة في الدافع والتعلم والشخصية والتفكير وكذلك الذاكرة كلها عمليات لا يمكن معرفتها إلا من خلال السلوك. وتهتم وجهة النظر السلوكية على نحو أساسي بعملية التخزين، وقد تباينت وجهات النظر السلوكيين القدامي والجدد في تفسير عمليات الذاكرة بين ما يحصل بين المثير والاستجابة وقد أعطى اغلب منظريها أهمية للزمن في تخزين المعلومات من خلال عمليتي التآكل والتداخل، وعادة تفسر الذاكرة بالعودة للسلوك المتعلم من خلال عملية الاسترجاع التلقائي، إن نموذج الذاكرة من وجهة النظر السلوكية هو حدوث ارتباط بين مثير واستجابة وان الارتباط يختلف باختلاف النظريات، أما وجهة نظر الجشتالت فيرى تولفك (1972) أن الذاكرة يمكن تفسيرها من خلال عملية الإدراك الحسي تلك الظاهرة العقلية المعرفية التي تعد نقطة التقاء المعرفة بالمواقع تطرح الجشتالت التفسير أن الذاكرة باعتبارها عملية إدراكية تهتم باستقبال المعلومات قبل تخزينها مؤكدة على عمليات يضمها المصطلح (الإدراك الحسي) وتشمل (عملية الإحساس،

بعناية وبالتالي فإنه يتم استرجاعه بدقة دون أن تتعرض لعملية تطل أو نفقت أو تداخل في خبرات ليست ذات أهمية لدى المتعلم. ويذكر غالب (1985) (أن استعادة المعلومات من الذاكرة ليست عملية سلبية بل هي عملية بناء تخيلية للمعلومات التي حفظها وتعتمد على العلاقة بين المواقف والخبرة الماضية المختزنة في الذاكرة وبالتالي هي مجموعة من العمليات التي تقع بين المثير والاستجابة تجعل الاستجابة دائما تتغير بتغير خصائص الموقف (لاري وكاندل، 1999).

3. يستطيع الشخص الراشد أن يتذكر على الأقل لمدة دقيقة رقم تليفون يتكون من (4-5) أرقام قد سمعه مرة واحدة، ويفترض مدى الذاكرة تحديدا واقعيا للقدرة على التعلم ويمكن تحديد هذا المدى بالنسبة لكل فرد بتكرار سلسلة من الأرقام الفردية أو الحروف أو الكلمات لكن يتضح مقدار الأرقام في السلسلة التي يستطيع تذكرها فورا بعد سماعها لها (الثبتي، 2012)

بعض النظريات التي فسرت عمليات الذاكرة

تتعدد الاتجاهات النظرية المفسرة لعمليات الذاكرة من عدة جهات فقد فسرت نظرية الدوائر

المتطابقة بإحكام، أو المتماثلة إلى حدّ التطابق التام أو التشابه المطلق. والكينونة، هنا، تتعلق بالشيء المادي أو بالشخص الإنساني، وتعتمد الهوية الشخصية على الخصائص الفردية مثل: سمات الشخصية، في حين تركز الهوية الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، وكلاهما يقعان على طرفي متصل قد تتفوق إحدهما على الأخرى (Tajfel & Turner, 1986).

أولاً: مفهوم الهوية الوطنية:

تعتبر الهوية الوطنية حجر الزاوية في بناء المجتمع لكونها تعكس روح الانتماء بين الأفراد، وهي التي تحث الشباب على بناء وتطوير قدراتهم للوطن والعمل على تقدمه وتعكس العادات والاتجاهات والرغبات والميول والآراء ووجهات النظر، والدوافع والمعايير والمعتقدات والأفكار والآمال والتطلعات المشتركة، وتعتبر الأنشطة والاحتفالات الوطنية من أهم الوسائل التي يكون لها تأثير فعال في تنمية الهوية الوطنية من خلال الانتماء إلى مجتمع يميزها ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً، ويرتبط اليوم الوطني بالوطنية والهوية الوطنية والانتماء والولاء والتباهي بالإنجازات الوطنية (Sharabi, 2023) يعرف عقيل والسقار (2018) الهوية الوطنية بأنها «السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة التي تتصل بماهيتهم وبالمباني ذات العلاقة العميقة

وعملية الانتباه، والوعي) (الازيرجاوي، 1991)، وتفسر نظرية عملية الذاكرة العامة العمليات المعرفية الثلاث، وهي الترميز، والتخزين والاسترجاع، وعملية الترميز هي عملية استقبال المدخلات الحسية وتحويلها إلى نموذج أو رمز يمكن تخزينه داخل العقل، أما عملية التخزين فهي عملية وضع المعلومات المشفرة في الذاكرة، وأخيراً عملية الاسترجاع وهي عملية الوصول إلى المعلومات المخزنة والمشفرة عند الحاجة. بينما ترى نظرية معالجة المعلومات أن الذاكرة تُعالج المعلومات فيها على مراحل وخطوات، حيث اقترح أتكينسون وريتشارد شيفرين ثلاثة أنظمة تخزين ذاكرة مختلفة هي: التخزين الحسي، والتخزين قصير الأجل، والتخزين طويل الأجل، ووفقاً لهذا النموذج، تبدأ عملية الحفظ بالتقاط المعلومات من قبل أعضاء الحس لدينا من البيئة، ثم تنتقل هذه المعلومات عبر الجهاز العصبي وتصل إلى الدماغ حيث يتم تقييمها. (Recall, 2010)

ثالثاً: الهوية الوطنية

يعرّف «المُعْجَمُ الوسيطُ» «الهويّة»، بأنها: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وهي «مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته» وهي «حالة الكينونة

شعور الأفراد الذين ينتمون إليه، ومن أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض. اللغة: وهي وسيلة الإنسان لربط العلاقات، وتساعد في التعبير عن أفكار الأفراد ومعتقداتهم، وهي وسيلة أو عنصر تقارب بين الناس، وتحت التنوع اللغوي واللهجات لكي تصبح أية أمة متحدة ومنظمة يجب أن تمتلك لغة وطنية تدل على الثقافة والهوية التاريخ والماضي (Ahmed Haneche; 1990). التاريخ: يُعد التاريخ بمثابة شعور الأمة وذاكرتها، الذي يتطور بفعل الأحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع على حد سواء، والتاريخ يشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد في جانب وبين المجتمع وغيره من المجتمعات من جانب آخر (عطية، 2009).

الدراسات السابقة

فيما يلي عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الوطنية والطلابية التي تقدمها الجامعات وأثرها على الهوية الوطنية والذاكرة مرتبة وبعض المتغيرات الأخرى من بيئات مختلفة مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم، حيث هدفت الدراسة التي قامت بها وسام صباغ (2023) إلى توظيف جماليات رموز يوم التأسيس، وتصميم أزياء شبابية؛ لترسيخ الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية. تم تصميم (10) أزياء شبابية متنوعة (ثوب، تيشيرت، قميص، شماغ، شال). وتم تقييم التصميمات باستخدام أداة

لوجودهم»، وهي «مجموعة من الخصائص التي تتشكل عبر التاريخ وتُصبح صفة لصيقة لشعب من الشعوب تميّزه عن غيره»، ودائمًا ما ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن ومُعتقداته وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته، وتتشكل الهوية من خلال سلسلة من المراحل التاريخية الطويلة، ومن الممكن أن يُصيب بعض جوانبها نوعًا من التغيير مع الإحتفاظ بالجوهر، والتضامن مع قيم الجماعة التي ينتمي إليها. وتتمثل الهوية الوطنية بالمعاني التي تؤمن للشباب الحفاظ على قيمه، وعاداته، وتقاليده، وأعرافه، وطقوسه الاجتماعية، ونقلها من جيل إلى آخر باعتبارها ذات أبعاد يُفترض الحفاظ عليها وتقسيمها من الضياع أو النسيان، وهي الأساليب التي يتميز بها الطالب الجامعي التي تشمل العادات والمعتقدات واللغة والتراث والإنتاج الفكري والأدبي والفني، ويوجد فيها وسائله للتعبير عن الذات (الضمور، 2018).

ثانياً: مقومات الهوية الوطنية:

تتمثل هذه المقومات في الوطن: أي من المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه، ليشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية. الدين: من أهم العناصر التي تُشكل وتقوم عليها الهوية وثقافة المجتمعات، وتبدو أهميته في تشكيل فكر الناس وسلوكهم فهو عنصراً أساسياً في تكوين الطابع القومي، لأنه يولد نوعاً من الوحدة في

تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً جامعياً في كلية العلوم الاجتماعية في برنامج الخدمة الاجتماعية في إحدى جامعات المنطقة الغربية. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى معتدل من موافقة الطلاب على وفاء الجامعة، وجودة الخدمات المقدمة لهم، ورضاهم، وبينت نتائج تحليل الانحدار أن جميع الجوانب يمكن أن تفسر فقط (13%) من رضا الطلاب، وأن المسؤوليات القانونية من بين جوانب التأثير الأكبر على رضا الطلاب، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين لصالح تصورات الطالبات تجاه وفاء الجامعة.



وهدفت الدراسة التي قام بها غانم وجمعة (2022) إلى التعرف على واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، والتعرف إلى منطلقات الأنشطة الطلابية، وأبعاد الهوية الوطنية، ورصد المعوقات التي تهدد هوية الطلاب داخل الجامعات وكيفية مواجهتها، واقتراح بعض التوصيات لتطوير الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية بجامعة دمياط. تكونت عينة الدراسة من (240) طالب. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه الأنشطة الطلابية في الجامعات، منها: عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وغياب الإعلان عن الأنشطة الطلابية وسبل ممارستها، وغياب الكوادر المؤهلة الداعمة لممارسة الأنشطة، واعتبار النشاط الطلابي مضيعة للوقت، وغياب ثقافة التوجه نحو ممارسة

الدراسة من قبل المتخصصين وعددهم (15)، ومن قبل المستهلكين، وعددهم (30). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المتخصصين لتصميمات أزياء الشباب المبتكرة في توظيف جماليات رموز يوم التأسيس السعودي في تحقيق محاور التقييم ككل، كما توجد علاقة ارتباطية بين آراء المتخصصين وآراء المستهلكين في التصميمات المبتكرة في توظيف جماليات رموز يوم التأسيس السعودي لترسيخ الهوية الوطنية.

وهدفت الدراسة التي قام بها عبد اللطيف (Abdellatif, 2023) إلى التعرف على واقع دور أنشطة اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية بين الشباب الجامعي. تكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبة في مجمع كلية وادي الدواسر، وطلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. أشارت نتائج الدراسة أن دور أنشطة اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية جاء بدرجة (عالية جداً) ومن أهم طرق تفعيل دور هذا اليوم تم تحقيقه بدرجة (عالية جداً) من الأهمية.

كما بحث الغامدي (Alghamdi, 2022) دور الجامعات في تشكيل هوية الأمة من خلال مسؤوليتها الاجتماعية الجامعية الكبرى بالإضافة إلى أهدافها الأكاديمية واستراتيجياتها المؤسسية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030،

بالأبعاد الأخرى، بينما جاء بعد المشاركة الفاعلة على أقل موافقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة تبعاً لمتغير الجنس أو التخصص، أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بهدف ترسخ حقوق المواطنة عن طريق المشاركة الفاعلة في أنشطة الحياة العامة.

في حين هدفت دراسة ليو وآخرون (Liu, et al. 2021) إلى بحث ارتباطات الهوية الوطنية والاجتماعية والذاكرة التاريخية في (40) دولة، تكونت عينة الدراسة من (22708) مستجيباً؛ ممن أكملوا الاستطلاع على الانترنت، أشارت نتائج الدراسة أن تأثير الذاكرة جاء مباشراً على الهوية الوطنية، وأن العدالة الاجتماعية برزت على نحو أكبر من الهيمنة الاجتماعية كمبررات للتطور الوطني.

وأجرى الباني (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى دور المشاركة في الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومدى تأثير المشاركة في الأنشطة الطلابية والمعوقات التي تقف حائلاً أمامها، وتعزيز قيم المواطنة لدى عينة الدراسة والتعرف على السبل التي تؤدي إلى النهوض بالنشاط. تكونت عينة الدراسة من (152) طالبة في مدينة الرياض.

الأنشطة بالجامعة والمشاركة مع الكليات الأخرى.

كما قام زانج ورين ويانغ (Zhang, Ruan & Yang, 2021) بدراسة لبناء الهوية الوطنية في السياحة الثقافية والابداعية كدور مزدوج للذاكرة الثقافية الضمنية والتعلم الثقافي. تكونت عينة الدراسة من (5021) مستجيباً من السياح الصينيين، كما تم اجراء المقابلات المنظمة مع (15) سائحاً. أشارت نتائج الدراسة أن السياحة الثقافية والابداعية أسهمت في بناء الهوية الوطنية، وأسهمت الذاكرة الثقافية والضمنية طويلة المدى في تعزيز الهوية الوطنية وتشكيلها للفئة المستهدفة، كما اتضح التأثير التفاعلي للتجربة الثقافية والأداء الإبداعي على تسريع عملية بناء الهوية الوطنية.

كما قام الشقري (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة شروره، والكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة، وتركزت الدراسة على: المشاركة الفاعلة، الانتماء والولاء للوطن، التطوع والعمل الجماعي، المسؤولية الشخصية والاجتماعية) كأداة لدراسة وتوصلت الدراسة إلى موافقة عينة البحث على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة بدرجة كبيرة، حيث جاء بعد الانتماء والولاء للوطن على درجة موافقة كبيرة جداً مقارنة



وتم استخدام المنهج الأنثروبولوجي بالأسلوب الاثنوجرافي لعينة مكونة من (60) إخبارياً، ولمدة ثلاث سنوات متوالية بدأت من عام (1437هـ إلى 1439هـ). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مظاهر إيجابية لدى الشباب تمثلت في تعزيز قيم المواطنة وترسيخها وما تحتويه من معانٍ سامية نحو غرس حب الوطن لدى الطلبة.

وفي هولندا أجرى دي قريت (De Regt, 2018) دراسة حول تأثير دور المشاركة في الاحتفالات الوطنية في زيادة مشاعر الانتماء القومي. من خلال الإجابة على السؤال الرئيس، وهو: هل تؤدي المشاركة في الاحتفالات الوطنية إلى زيادة مشاعر الانتماء القومي أم هل يشعر الأشخاص الذين يحضرون مثل هذه الاحتفالات بإحساس أكبر بالانتماء القومي مقارنة بالأشخاص الذين لم يحضروا؟ تكونت عينة الدراسة من (ن = 469) مستجيباً ممن تم استطلاع رأيهم أثناء الاحتفال، و (ن = 50) ممن تم استطلاع رأيهم بعد انتهاء المشاركة في الأنشطة والاحتفالات تم استطلاع (ن = 226) أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية تأثيرية بين المتغيرات (المشاركة في الأنشطة والاحتفالات، والهوية الوطنية) على نحو إيجابي وبدلالة إحصائية مرتفعة.

وقامت سون (Son, 2010) بدراسة بتقييم تربية المواطنة وتدعيم الهوية الوطنية في التعليم الثانوي في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب. تكونت عينة الدراسة من (18) مدرسة، أشارت

أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية دور المشاركة في الأنشطة الطلابية، وتعزيز قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما توصلت إلى أن أبرز المعوقات التي تحول المشاركة في الأنشطة الطلابية هي زيادة التكاليف الدراسية، وضعف مشاركة الطالبات في إعداد خطة النشاط.

وبهدف التعريف بدور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب (جامعة جازان أنموذجاً) من خلال الإجابة عن السؤال: إلى أي درجة تسهم الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟ قام دراسة آل رفعة (2019) بهذه الدراسة التي تكون عدد أفرادها (820) طالبا من الجنسين ومن تخصصات علمية متنوعة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتفقون على أن الأنشطة الطلابية بجامعة جازان تعزز قيمة الانتماء للوطن، وقيمة الحوار الإيجابي، وقيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته، وتعزز قيمة المحافظة على البيئة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجدت فروقاً تبعاً لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصصات العلمية الطبيعية.

وهدفت الدراسة التي قام بها القحطاني (2019) إلى اكتشاف بعض المظاهر السلوكية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني السعودي في مدينة الرياض.

على تربية المواطنة من وجهة نظر المعلمين، أشارت نتائج الدراسة أن السياسات العامة تشدد على أن تربية المواطنة أحد الآليات التي تتبناها الدولة للحفاظ على الهوية الوطنية، فضلاً عن أنها أداة للتنمية الاقتصادية، وينبغي أن تعكس سياسات تربية المواطنة تطابقاً بين ما يدرس في الكتب، وما يحدث على أرض الواقع من ممارسات حتى لا يحدث تضارب في القيم، بحيث تعكس قيم المواطنة، والمساواة، والحرية في التعبير، وعدم التمييز على أساس النوع، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية.

كما قام كل من دسون وآخرون (Dishon et al., 2017) بدراسة بهدف معرفة تأثير الوعي الذاتي للسمات الشخصية، والتأمل الذاتي، وتصورات معنى الاختيار على مؤشرات الهوية الاجتماعية ضمن سياق صنع القرار، طلب من المشاركين التفكير في اختياراتهم للرسم إما قبل أو بعد تخصيص النقاط لأعضاء المجموعة، حيث إن التأمل الذاتي يعزز الهوية الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (174) مشاركاً (139) أنثى و(35) ذكراً وتحققت الدراسة الحالية مما إذا كان الانخراط في التفكير الانعكاسي الذاتي يمكن أن يؤثر على تحديد الهوية داخل المجموعة، وإظهار تأثير التأمل الذاتي على مؤشرات الهوية الاجتماعية ومفهوم الذات. وتبين من نتائج الدراسة إمكانية التأثير بالمستوى المدرك من المعنى المرتبط بعملية

نتائج الدراسة إلى أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقييم المواطنة لدى الطلاب حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم؛ لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو الهوية الوطنية تتوقف على نوعية المعلم لكونه يوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة.

وهدفت دراسة بيترسون وكنويلز (Peterson & Knawels 2009) إلى التعرف على إدراك الطلاب المعلمين المتخصصين في تربية المواطنة لمفهوم المواطنة النشطة، ومدى مساهمة مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق ذلك، تكونت عينة الدراسة من (149) معلماً يدرسون في (12) مؤسسة تعنى بإعداد المعلمين. أشارت نتائج الدراسة أن الطلاب المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة النشطة أو الفعالة، وأن الأنشطة المتصلة بالمواطنة النشطة لها دوراً هاماً في الأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير المناهج الدراسية بحيث تشتمل على الحوار ومناقشة القضايا المرتبطة بالمواطنة النشطة، وتحقيق الإعداد الفعال للمعلم في هذا المجال.

كما قامت هيلينا وأرجو (Helena . Araujo,2008) بدراسة هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الاطار العام

والأنشطة التي تمارسها بعض الجامعات من جهات نظر مختلفة ومتغيرات متباينة، من حيث الأهداف العامة، ومكان إجراء الدراسة في بيئات مختلفة، في حين أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في الهدف العام بكونها تستهدف طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية، وتناولها لمتغيرات لم يتم التطرق لها في حدود الاطلاع (الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة اليوم الوطني، الذاكرة، والهوية الوطنية) والأدوات التي تم تطبيقها وهذا ما يميز الدراسة الحالية من حيث الاطار العام الذي أجريت فيه، والأهداف التي انطلقت منها الدراسة، والأدوات التي تم بناءها وتطبيقها لهذه الغاية، والفئة التي طبقت عليها (طلبة الجامعات)، والفروض التي تم صياغتها في ضوء استطلاع نتائج الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي، الذي يصف الظاهرة المراد دراستها، وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس، ومن عدة كليات إنسانية وتطبيقية وشرعية وعلمية في عدة جامعات في المملكة العربية

التفكير من خلال الفروق الفردية في الوعي الذاتي للسمات، كما أشارت عملية التفاعل بين الوعي الذاتي إلى سمة وجدوى الاختيار في الحالة التجريبية إلى أن العلاقة بين تصورات معنى الاختيار والإعجاب داخل المجموعة تقوى مع انخفاض مستويات الوعي الذاتي للسمات، وأن موجه التأمل الذاتي الظرفية أظهر تأثيراً أقوى على المشاركين الذين كانوا أقل ميلاً (من حيث التصرف الفردي) للانخراط في التفكير الذاتي التلقائي، وكان تأثيرهم أقل على المشاركين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من النزعة الفردية تجاه انعكاس الذات العفوي.

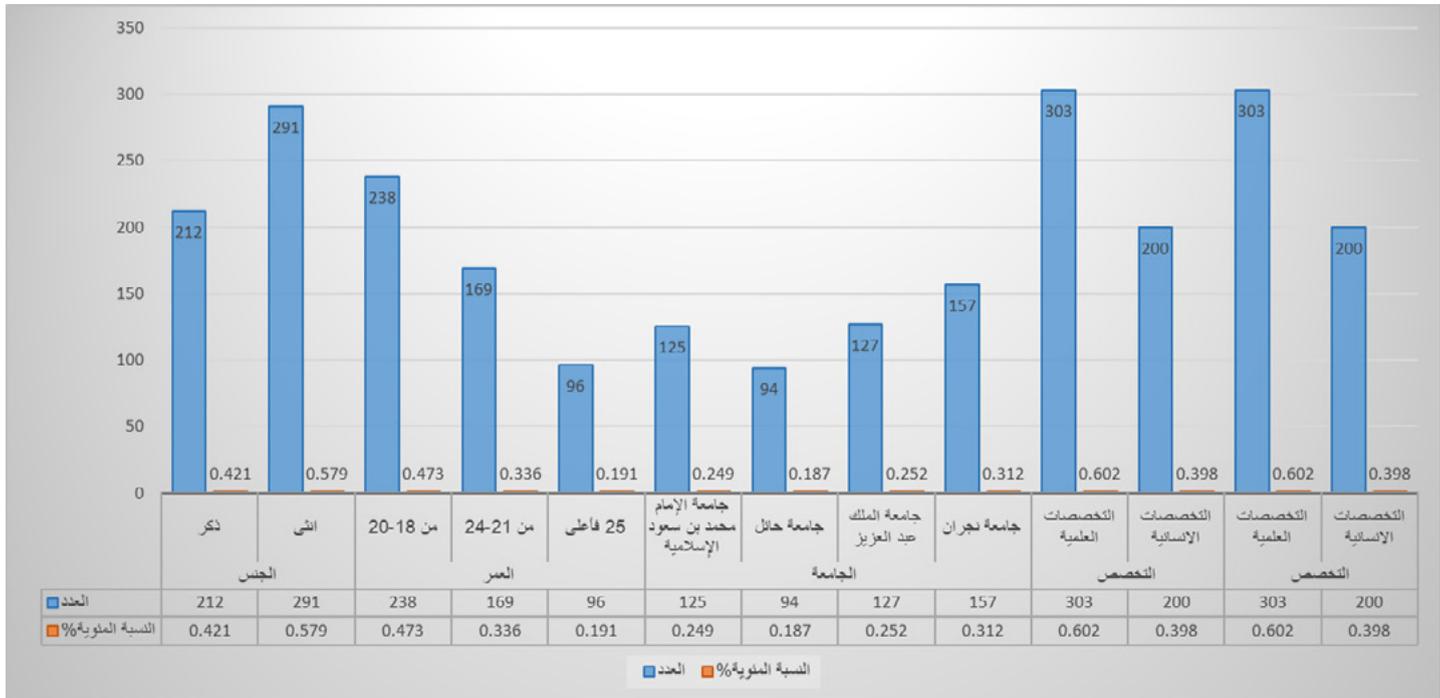
وهدفت الدراسة التي قام بها لهوكس وآخرون (Luyckx, et al, 2007) لفهم الدور الوسيط للموارد التحفيزية (أي التوجهات السببية) والموارد المعرفية (التأمل الذاتي، اللوم الذاتي) لدى عينة الطلبة (ن = 263) أشارت نتائج الدراسة إلى بعض القواعد العامة مثل الالتزام بالهوية، وتكامل الهوية، وأعراض الاكتئاب، واحترام الذات، كان الأسلوب الموجه نحو المعلومات أقل مثالية في ظل ظروف الاستقلالية المنخفضة (اللوم الذاتي) المرتفع وأكثر مثالية في ظل ظروف عالية. كالأستقلالية والتأمل الذاتي.

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أنها تناولت الهوية الوطنية والاحتفالات والمناسبات

- والاجابة عن أسئلتها وفهم أهدافها العامة.
2. أن يكون أفراد الدراسة من الطلبة المقيدين في الجامعات المستهدفة من الذكور الاناث.
3. أن يكون الطالب سعودي الجنسية وسبق له المشاركة في أنشطة يوم التأسيس. ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

السعودية (شمال، شرق، غرب، وسط). وتكونت عينة الدراسة من (503) طالبا وطالبة من الطلبة المقيدين في هذه الجامعات خلال فترة اجراء الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة (المتيسرة) من خلال اعداد رابط إلكتروني عبر منصة (google form) وتوزيعه على أفراد العينة المستهدفة التي انطبقت عليهم شروط المشاركة في الدراسة الحالية، التي تمثلت:

1. الموافقة على المشاركة في الدراسة الحالية



الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

بمتغير العمر فقد بلغ عدد من تبلغ أعمارهم (20-18) سنة (238) بنسبة (47%) ومن تبلغ أعمارهم (24-21) (169) بنسبة (33%) ومن يبلغون أعلى من (25) سنة (96) بنسبة (19%)

يتضح من الشكل (1) أن عدد أفراد عينة الدراسة تباين بناء على المتغيرات الديموغرافية المستهدفة حيث بلغ عدد الذكور (212) بنسبة (42%) والاناث (291) بنسبة (57%) وفيما يتعلق

ولغايات تصحيح المقياس يتم الإجابة عنها وفق تدرج خماس يشتمل البدائل التالية (موافق بشدة وتعطى (5) درجات، وموافق وتعطى (4) درجات، ومحايد وتعطى (3) درجات ولا أوافق وتعطى (2) درجات، ولا أوافق بشدة وتعطى (1) محايد، علماً بأن الدرجة المرتفعة تعكس مستوى مرتفع من الانعكاسات النفسية الذاتية، وتتراوح درجات المقياس الكلية من (20-100) درجة توزع على النحو التالي: (40-60) درجة منخفضة من الانعكاسات النفسية، (61-80) درجة معتدلة من الانعكاسات النفسية، (81-100) درجة مرتفعة من الانعكاسات النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة سيتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً على النحو التالي:

أ. صدق المحتوى: قام الباحثان بترجمة عبارات المقياس للغة العربية، ثم ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل بعض المختصين في الإرشاد والعلاج النفسي، والمقياس والتقويم وكلية اللغات والترجمة؛ بهدف اختيار المفردات والعبارات الأكثر وضوحاً والأنسب لنص العبارة

وفيما يتعلق بمتغير الجامعة فقد بلغ عدد طلبة جامعة الإمام (125) طالبا وطالبة بنسبة (25%) وبلغ عدد طلبة جامعة حائل (94) بنسبة (18%) وجامعة الملك عبد العزيز (127) بنسبة (25%) وجامعة نجران بنسبة (157) بنسبة (31%) وبلغ عدد الطلبة المتخصصين في التخصصات العلمية (303) بنسبة (60%) والتخصصات الإنسانية (200) بنسبة (40%).

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس

1. الانعكاسات النفسية الذاتية.
 2. مقياس الذاكرة.
 3. مقياس الهوية الوطنية.
 4. استبانة البيانات الديموغرافية الأساسية.
- وفيما يلي توضيحاً لهذه الأدوات:

1. مقياس الانعكاسات النفسية الذاتية المعد من قبل (Grant, Franklin, & Langford, 2002)، المترجم من قبل الباحثان، ويهدف المقياس إلى معرفة الانعكاسات النفسية الذاتية للأفراد، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (20) فقرة موزعة في ثلاثة أبعاد، هي: بعد الانخراط في التفكير الذاتي، وتمثله الفقرات (1، 19، 16، 13، 10، 8) وبعد الحاجة للتأمل الذاتي (5، 7، 12، 15، 18) وبعد البصيرة (3، 4، 6، 9، 11، 14، 17، 20)

ب. صدق البناء الداخلي (Validity Construct) لقياس صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للمقياس، ولتقرير المدى الذي ترتبط فيه الفقرات ببعضها البعض، تم تطبيق جميع الأدوات بصورتها النهائية على عينة استطلاعية مكافئة لعينة الدراسة الأصلية تكونت من (60) مستجيباً، وتم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع درجة البعد والدرجة الكلية للأداة ككل، ويوضح الجدول (1)

المترجمة في لغتها الأصلية، كما عُرِضت الصورتان (العربية المترجمة، الأجنبية الأصلية)، على خمسة من أعضاء هيئة التدريس (حملة درجة الدكتوراه) في كلية اللغات والترجمة للتحقق من تطابق الترجمة. وقد تم تعديل بعض الفقرات والكلمات في الصورة المترجمة من المقياس؛ وفي ضوء ملحوظات المحكمين المتخصصين والمترجمين ممن عرضت عليهم نسخة من المقياس واتفاقهم بنسبة (80%) تم التوصل لنسخة مُعربة مكونة من ثلاثة أبعاد أساسية موزعة على (20) فقرة

الأبعاد	عد الانخراط في التفكير الذاتي	بعد الحاجة للتأمل الذاتي	بعد البصيرة
بعد الانخراط في التفكير الذاتي	1		
بعد الحاجة للتأمل الذاتي	.486(**)	1	
بعد البصيرة	.490(**)	.548(**)	1
الانعكاسات النفسية الذاتية	.800(**)	.787(**)	.865(**)

الجدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط التوكيدي بين فقرات كل مجال مع مجاله والمقياس (الكلية) (ن=60)

مقبولة ودالة إحصائياً تحقق أهداف الدراسة ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد، وكما في الجدول (2):

يظهر الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والمقياس الكلية، حيث كانت الارتباطات البينية بين الأبعاد وبين البعد والمقياس كانت أكبر من (0.20)، وكانت ذات درجات

معامل الارتباط	مع المجال	الفقرة	المجال
.458(**)	.529(**)	لا أفكر بأفكاري وسلوكياتي عندما أشارك في الفعاليات اللامنهجية	بعد الانخراط في التفكير الذاتي
.492(**)	.628(**)	كثيراً ما أفكر في الطريقة التي أشعر بها تجاه المشاركات و الفعاليات اللامنهجية	
.489(**)	.601(**)	أستغرق وقتاً للتأثير على أفكاري ومشاعري لأتمكن من التعبير عنها	
.498(**)	.596(**)	أفكر حقاً في تصريف الطريقة التي أقوم بها عند مشاركاتي في الفعاليات اللامنهجية	
.507(**)	.613(**)	لا أقضي وقتاً في التأمل الذاتي خاصة عند رغبتني في المشاركة في المناسبات اللامنهجية	
.475(**)	.680(**)	أراقب مشاعري وانفعالاتي واتفحصها بشكل متكرر	
.448(**)	.566(**)	من المهم بالنسبة لي تقييم الأشياء (الممارسات والمشاركات الفردية والاجتماعية) التي أقوم بها بشكل دوري	بعد الحاجة للتأمل الذاتي
.465(**)	.602(**)	أهتم بفحص أفكاري وتدقيقها عند المشاركات في المناسبات المختلفة	
.508(**)	.604(**)	أحاول فهم ما تعنيه مشاعري وانفعالاتي وأفكر بها دوماً، وأعبر عنها بطرق مختلفة	
.460(**)	.583(**)	لدي حاجة محددة لفهم الطريقة التي تعمل بها منظمتي الفكرية في المناسبات اللامنهجية	
.449(**)	.606(**)	من المهم بالنسبة لي لأكون قادراً على فهم كيفية ظهور أفكاري في هذه المناسبات	
.500(**)	.567(**)	عادة ما أعرف لماذا أشعر بالفرح والسعادة في المواقف الجماعية	بعد البصيرة
.507(**)	.569(**)	أجد صعوبة في فهم الطريقة التي أشعر بها تجاه (الفعاليات اللامنهجية)	
.432(**)	.505(**)	أفكر في الطرق التي يمكن من خلالها التعبير عن انفعالاتي وإبراز ذاتي	
.469(**)	.565(**)	أشعر بالحيرة والتردد من سلوكي وانفعالاتي بعد الانتهاء من بعض الممارسات التي أقوم بها	
.490(**)	.616(**)	أدرك تماماً أن لدي شعوراً، لكنني لا أعرف طبيعته لكنني أشعر بالفخر والفرح	
.457(**)	.591(**)	أحرص على أن تكون أفكاري ومشاعري واضحة بسبب تصرفاتي بطريقة محددة	
.445(**)	.494(**)	أعاني من التردد والحيرة بشأن الطريقة التي أشعر بها تجاه الكثير من السلوكيات التي أمارسها	
.527(**)	.516(**)	لدي القدرة على تحديد أفكاري ومشاعري بعد المشاركة في المناسبات اللامنهجية	

جدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط التوكيدي بين فقرات كل بعد مع البعد والمقياس الكلي (ن = 60)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات مقياس الانعكاسات النفسية الذاتية:

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، الطريقة الأولى: هي، الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات للمقياس. حيث تم في الأولى تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (60) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (3) يبين ذلك.

يظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ومجال الدراسة والمقياس الكلية، كانت مناسبة، حيث جاءت الارتباطات بين فقرات المقياس ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والمقياس الكلية كانت أكبر من (0.20)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً تحقق أهداف الدراسة لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات إعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات	المقياس
0.89**	0.92**	7	بعد الانخراط في التفكير الذاتي
0.90**	0.90**	5	بعد الحاجة للتأمل الذاتي
0.88**	0.89**	8	بعد البصيرة
0.92**	0.93**	20	الانعكاسات النفسية الذاتية

جدول (3) معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الانعكاسات النفسية الذاتية (ن=60)

«كرونباخ ألفا» (Cronbach's Alpha) للمقياس ككل بلغ (0.93). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.92). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي

أغلب مكونات المفهوم، لتحديد بنية المفهوم باستخدام التحليل العاملي (الاستكشافية والتوكيدي) وتكونت الصورة المبدئية للمقياس من (34) فقرة. ولغايات تصحيح مقياس الذاكرة المكون بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: البعد الأول: الرضا عن كفاءة الذاكرة (1،2،3،4،8،24) البعد الثاني المراقبة والتحكم في الذاكرة (7،9،11،13،14،25) البعد الثالث استخدام الاستراتيجيات (16،18،20،21،22،23) البعد الرابع الوعي بالذاكرة (15،17،19) البعد الخامس التغيرات في الذاكرة (5،6،10،12) يُجاب عليها وفق تدرج رباعي يشتمل البدائل التالية (تتطبق دائماً وتعطى عند تصحيح مقياس (4) درجات، و تتطبق غالباً وتعطى (3) درجات، وتتطبق أحياناً وتعطى (2) درجات، ولا تتطبق وتعطى (1) درجة واحدة. ولتحقيق اهداف الدراسة سيتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا على النحو التالي:

أ. صدق المحتوى: قام الباحثان بصياغة عبارات المقياس وأبعاده الأساسية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة ذات العلاقة، والدراسات السابقة

2. مقياس الذاكرة: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الذاكرة بهدف قياس أثر الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة، وتم بناء الأداة خلال عدة مراحل شملت:

1. الاطلاع على الأطر النظرية لتحديد طبيعة مفهوم الذاكرة المستهدف قياسه، ومكوناته والأسس النظرية المفسرة للمفهوم، والأبعاد الأساسية للأداة، و فقرات المقياس.

2. صمم المقياس لقياس ما وراء الذاكرة كمكون معرفي متعدد الأبعاد من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الذاكرة مع متغيرات مختلفة.

3. الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية، ومنها مقياس ما وراء الذاكرة المعد من قبل الكناني (2013)؛ ومقياس المعمري ومحمود، (2019) لقياس الوعي، والمراقبة والتقييم، ومقياس (تروير وريتش) لما وراء الذاكرة المترجم للبيئة العربية من قبل أبو غزال (2007)، وأعاد الغرايبة (2016) واليامي (2020) تقنينه في البيئة السعودية، ومقياس ما وراء الذاكرة إعداد العارضة والعشيرى (2017)، ومقياس الذاكرة متعدد العوامل إعداد (Troyer & Rich, 2018)، وتم إعداد المقياس بعد صياغة تعريفه بحيث يجمع

خمسة أبعاد أساسية.

ب. صدق البناء الداخلي (Validity Construct) لقياس صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للمقياس، ولتقرير المدى الذي ترتبط فيه الفقرات ببعضها، تم تطبيق جميع الأدوات بصورتها النهائية على عينة استطلاعية مكافئة لعينة الدراسة الأصلية تكونت من (60) مستجيباً، وتم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع درجة البعد والدرجة الكلية للأداة ككل، ويوضح الجدول (4)

التي تناولت الموضوع المستهدف، كما تم عرضها على عدد من المختصين في الإرشاد والعلاج النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف اختيار المفردات والعبارة الأكثر وضوحاً والأنسب لنص العبارة ومناسبتها للفئة المستهدفة وأهداف الدراسة، وقد تم تعديل بعض الفقرات والكلمات من المقياس؛ وفي ضوء ملحوظات المحكمين المتخصصين والمترجمين ممن عرضت عليهم نسخة من المقياس واتفقهم بنسبة (80%) تكونت النسخة النهائية للمقياس من (34) فقرة موزعة على

الابعاد	الرضا عن كفاءة الذاكرة	المراقبة والتحكم في الذاكرة	استخدام الاستراتيجيات	الوعي بالذاكرة	التغيرات في الذاكرة	قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية
الرضا عن كفاءة الذاكرة	1					
المراقبة والتحكم في الذاكرة	.532(**)	1				
استخدام الاستراتيجيات	.560(**)	.717(**)	1			
الوعي بالذاكرة	.482(**)	.573(**)	.490(**)	1		
التغيرات في الذاكرة	.660(**)	.515(**)	.510(**)	.489(**)	1	
قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية	.638(**)	.641(**)	.672(**)	.473(**)	.528(**)	1
مقياس الذاكرة	.797(**)	.839(**)	.844(**)	.687(**)	.732(**)	.867(**)

جدول (4): يوضح معاملات الارتباط التوكيدي بين مجالات مقياس الذاكرة والمقياس ككل (ن=60)
* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذاكرة مع المقياس ككل، وقيم معاملات الارتباط البيئية لمجالات مقياس الدراسة جاءت أكبر من (0.20). كذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها. وبين الفقرات والمقياس ككل، وكما هو مبين في الجدول (5):

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع المقياس ككل
الرضا عن كفاءة الذاكرة	أثق في قدرتي على تذكر المواقف ذات الطبيعة العملية في المناسبات والأنشطة داخل الجامعة	.465(**)	.353(**)
	أجيد تذكر ما قرأت أو سمعت من أخبار يومية حول أنشطة وفعاليات داخل الجامعة.	.602(**)	.430(**)
	أمتلك القدرة على ترتيب الأحداث التي مرت عليّ مسبقاً	.525(**)	.427(**)
	أعتقد أن ذاكرتي أصبحت أضعف مما سبق	.649(**)	.506(**)
	أستطيع استرجاع المعلومات السابق وتخزينها في ذاكرتي بسهولة	.595(**)	.471(**)
	اعتمد على ذاكرتي في أداء المهام اليومية	.568(**)	.522(**)
المراقبة والتحكم في الذاكرة	أراقب طريقة تخزين المعلومات المرتبطة بالأنشطة والفعاليات داخل الجامعة في ذاكرتي	.678(**)	.529(**)
	أتحكم في قدرتي على التركيز لتذكر معلومة ذات ارتباط بالأنشطة وفعاليات في الجامعة	.614(**)	.459(**)
	أستطيع التحكم في المعلومات التي تخزن في ذاكرتي حول الأنشطة والفعاليات داخل الجامعة	.686(**)	.523(**)
	أستطيع تتبع عمليات استرجاعي للمعلومات المرتبطة بالأنشطة والفعاليات داخل الجامعة	.628(**)	.542(**)
	اهتم بتقييم الآخرين لذاكرتي وقدرتي على استرجاع المعلومات والمواقف ذات الصلة	.612(**)	.572(**)
	أقوم بعمل بعض التدريبات اليومية لتقوية ذاكرتي	.590(**)	.564(**)

معامل الارتباط		الفقرة	المجال
مع المقياس ككل	مع المجال		
.547(**)	.695(**)	استخدم بعض الصور الذهنية لمساعدتي على تذكر أنشطة الجامعة	استخدام الاستراتيجيات
.574(**)	.712(**)	استخدم دفتر ملاحظات (أو مذكرة الموبايل) لتذكر أنشطتي اليومية ومشاركاتي السابقة	
.553(**)	.658(**)	أصنف المعلومات في فئات ليسهل على تذكرها واسترجاعها	
.529(**)	.560(**)	استخدم بعض الأماكن والألوان والأزياء كمنبهات لتذكر أحداث مرتبطة بها	
.479(**)	.561(**)	استخدم التلخيص لتسهيل عمليات تخزين واسترجاع المعلومات	
.542(**)	.639(**)	اختصر الموضوعات المراد تذكرها في عناصر مترابطة	
.527(**)	.766(**)	يسهل عليّ تذكر المعلومات المهمة في المواقف التي انتبه لها	
.516(**)	.801(**)	أستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي أكررها مرات عديدة	
.549(**)	.750(**)	يسهل عليّ تذكر الأحداث عندما أصيغها في قصة	
.388(**)	.503(**)	أشعر بالانزعاج عندما يصعب عليّ تذكر شيء يتعلق بالأنشطة داخل الجامعة	
.476(**)	.658(**)	أشعر بالتوتر عندما يلاحظ الآخرون ضعف ذاكرتي، وعدم قدرتي على تذكر الأحداث المرتبطة بالأنشطة داخل الجامعة	التغيرات في الذاكرة
.493(**)	.682(**)	تتأثر قدرتي على استدعاء المعلومات التي أحتاجها	
.477(**)	.664(**)	أبذل جهداً كبيراً للحفاظ على قدرتي على تذكر الأحداث المرتبطة بالأنشطة والفعاليات داخل الجامعة	

معامل الارتباط		الفقرة	المجال
مع المقياس ككل	مع المجال		
.513(**)	.597(**)	أحرص على مشاركة الأصدقاء في مناسبات الجامعة اللامنهجية	قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية
.567(**)	.582(**)	أستطيع وصف أنشطة وفعاليات منذ سنوات داخل الجامعة وبشكل دقيق	
.483(**)	.592(**)	أتمكن من رواية أنشطة وفعاليات الجامعة وتذكرها وتحليلها مع الأصدقاء	
.505(**)	.620(**)	عندما أتذكر ممارساتي السلوكية في أنشطة وفعالية داخل الجامعة أرى أنها تتوافق مع هذه المناسبة	
.496(**)	.586(**)	ينتابني الشعور بالفخر والفرح عندما أتذكر مشاركاتي في هذه المناسبة	
.536(**)	.601(**)	يسهل عليّ المراجعة الذهنية لأنشطة وفعالية الجامعة ذهنياً	
.467(**)	.550(**)	أعاني من صعوبة تذكر الأحداث والفعاليات الأنشطة داخل الجامعة	
.517(**)	.536(**)	أحرص على توثيق الممارسات والأنشطة التي أقوم بها في الأنشطة والفعاليات داخل الجامعة	
.401(**)	.510(**)	أكثر ما يساعدني على تذكر أحداث وأنشطة لامنهجية داخل الجامعة المكان أو الصور الموثقة	

جدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط التوكيدي بين فقرات كل مجال مع مجاله والمقياس (الكلي) (ن = 60) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

والمقياس ككل أكبر من (0.20)، وذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً تحقق أهداف الدراسة؛ ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

يظهر الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الذاكرة ومجاله والمقياس ككل مناسبة، حيث جاءت معاملات الارتباطات بين فقرات المقياس وأبعادها وبين فقرات الأبعاد

ثبات مقياس الذاكرة:

طالباً مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (4) يبين ذلك.

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، الطريقة الأولى: هي؛ الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات المقياس. حيث تم في الأولى تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (60)

ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات	مقياس الذاكرة ومجالاته
0.90**	0.90**	6	الرضاعن كفاءة الذاكرة
0.88**	0.90**	6	المراقبة والتحكم في الذاكرة
0.90**	0.91**	6	استخدام الاستراتيجيات
0.88**	0.92**	3	الوعي بالذاكرة
0.90**	0.92**	4	التغيرات في الذاكرة
0.90**	0.92**	9	قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية
0.93**	0.94**	34	مقياس الذاكرة ككل

جدول (6) معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الذاكرة

للمقياس ككل بلغ (0.93). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

يتضح من الجدول (6) أن معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.94). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي «كرونباخ ألفا» (Cronbach's Alpha)

(2) درجات، ولا تنطبق وتعطى (1) درجة واحدة. وتم التحقق الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية ولتحقيق اهداف الدارسة سيتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا على النحو التالي:

أ. صدق المحتوى: قام الباحثان بصياغة عبارات المقياس وأبعاده الأساسية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة ذات العلاقة، كما تم عرضها على عدد من المختصين في الارشاد والعلاج النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف اختيار المفردات والعبارات الأكثر وضوحاً والأنسب لنص العبارة ومناسبتها للفئة المستهدفة وأهداف الدراسة، وقد تم تعديل بعض الفقرات والكلمات من المقياس؛ وفي ضوء ملحوظات المحكمين المتخصصين والمترجمين ممن عرضت عليهم نسخة من المقياس واتفقهم بنسبة (80%) تكونت النسخة النهائية للمقياس من (24) فقرة.

ب. صدق البناء الداخلي (Validity Construct) لقياس صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للمقياس، ولتقرير المدى الذي ترتبط

3. مقياس الهوية الوطنية للمشاركة في فعاليات يوم التأسيس لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم بناء مقياس الهوية الوطنية للشباب بهدف قياس أثر الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة وأثر ذلك على الهوية الوطنية من خلال عدة مراحل شملت:

1. الاطلاع على الأطر النظرية لتصميم مقياس الهوية الوطنية والدراسات التي تناولت الموضوع سابقا، مثل دراسة: (أبو رمان، 2015؛ وإسكندر، 2016؛ وعبيدات، 2020؛ والقرني، 2020؛ والعتيبي، 2018).

2. بناء وصياغة فقرات المقياس ومجالاته المستهدفة وفي ضوء ذلك فقد تكون المقياس من بصورته الحالية من (24) فقرة، تمت صياغتها لتحقيق أهداف الدارسة الأساسية في معرفة وتحديد ما يتعلق بالهوية الوطنية للطلاب الجامعي من خلال معرفة أثر الانعكاسات النفسية عليها، وتمت صياغة العبارات للطلبة الجامعيين بما يتوافق ومشاركاتهم في المناسبات الوطنية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية والمناسبات ذات العلاقة باليوم الوطني ويوم التأسيس، ويُجاب عليها وفق تدرج رباعي يشتمل البدائل التالية: كبيرة وتعطى عند تصحيح مقياس (4) درجات، ومتوسطة وتعطى (3) درجات، ومنخفضة تعطى

فيه الفقرات ببعضها البعض، تم تطبيق جميع الأدوات بصورتها النهائية على عينة استطلاعية مكافئة لعينة الدراسة الأصلية تكونت من (60) مستجيباً، وتم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع درجة البعد والدرجة الكلية للأداة ككل، ويوضح الجدول (2)

الرقم	الفقرة	معاملات الارتباط
1	ساهمت مشاركتي في فعاليات يوم التأسيس في تعميق مفاهيم الوحدة الوطنية	.496(**)
2	ساعدت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على ترسيخ وتسيق مفاهيم المواطنة الإيجابية.	.460(**)
3	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة في اكسابي أنماطا ثقافية جديدة	.486(**)
4	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة في اكسابي أنماطا استهلاكية جديدة	.496(**)
5	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة في تغيير طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية بما يعزز الوحدة الوطنية	.541(**)
6	ساعدتني المشاركة في فعاليات وأنشطة الجامعة على الالتزام بالعادات والتقاليد لترسيخ مفاهيم الوحدة الوطنية	.484(**)
7	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على نشر الثقافة الوطنية	.496(**)
8	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على فهم الأطر الثقافية في المجتمع	.532(**)
9	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على تعميق الأطر المعرفية والثقافية والاجتماعية	.438(**)
10	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على تغير طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع	.516(**)
11	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة	.521(**)
12	ساهمت مشاركتي في فعاليات أنشطة الجامعة على صقل شخصيتي وتكوين الهوية الوطنية	.557(**)
13	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة على التعاون المشترك بين الطلبة	.572(**)
14	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة في اكسابي بعض الممارسات السلوكية الإيجابية	.546(**)

الرقم	الفقرة	معاملات الارتباط
15	ساهمت مشاركتي في فعاليات وأنشطة الجامعة في الاهتمام بثقافتي الوطنية والتاريخية	.554(**)
16	ساهمت مشاركتي في فعاليات الجامعة في القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية والوطنية	.520(**)
17	ساهمت مشاركتي في فعاليات الجامعة على التفوق العلمي والشعور بالفخر والانجاز	.509(**)
18	ساعدتني المشاركة في فعاليات الجامعة على تعزيز روح المبادرة والقيم الوطنية والاجتماعية	.510(**)
19	أرى أن المشاركة في فعاليات الجامعة على ثقة الفرد بنفسه ومجتمعه.	.490(**)
20	أرى أن المشاركة في فعاليات الجامعة تعزز القيم الوطنية والثقافية والموروثات الاجتماعية	.572(**)
21	أرى أن المشاركة في فعاليات الجامعة تساعد على نقل الثقافة الوطنية والتجارب الشخصية والاجتماعية	.458(**)
22	أرى أن المشاركة في فعاليات الجامعة تساعد تنمية المفاهيم التاريخية والوطنية.	.473(**)
23	أرى أن المشاركة في فعاليات الجامعة عززت مهاراتي الشخصية والاجتماعية	.447(**)
24	عززت مشاركتي في فعاليات الجامعة في تبادل الخبرات والمعارف الثقافية والاجتماعية بين أطراف المجتمع	.497(**)

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع مجاله والمقياس (الكلية) (ن=60)
* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً تحقق أهداف الدراسة؛ ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

يظهر الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس مقياس الهوية الوطنية للمشاركة في فعاليات يوم التأسيس الكلي كانت أكبر من (0.20)،

ثبات مقياس تعزيز الهوية الوطنية:

أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة، كما تم استخدام الاختبارات البعدية للتحقق من اتجاهات الفروق، ومعامل ارتباط بيرسون (person) للكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي عرضاً توضيحياً لنتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصّ على «ما مستوى الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس السائدة لدى الشباب السعودي؟» تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس السائدة لدى الشباب السعودي، ويبين جدول (8) ذلك.

أظهرت النتائج أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.95). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي «كرونباخ ألفا» (Cronbach's Alpha) للمقياس ككل بلغ (0.94).

ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار البسيط (linear Regression) وتحليل التباين الخماسي المتعدد (Analysis of Variance)، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	المجال	رقم المجال
كبيرة	1	5.93625	20.3757	بعد الانخراط في التفكير الذاتي	3
كبيرة	2	4.74458	17.1133	بعد الحاجة للتأمل الذاتي	1
كبيرة	3	7.25539	26.7753	بعد الاستبصار	2
كبيرة		14.75482	64.2644	الانعكاسات النفسية الذاتية - الكلي	

يوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الانعكاسات النفسية الذاتية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس السائدة لدى الشباب السعودي، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية (ن=503)، * الدرجة الدنيا (20) والدرجة العليا (100)

م	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية	29.5586	8.83943	1	معتدلة
1	الرضا عن كفاءة الذاكرة	19.9324	5.64305	2	معتدلة
2	المراقبة والتحكم في الذاكرة	19.7952	6.47150	3	معتدلة
3	استخدام الاستراتيجيات	19.1471	6.62169	4	معتدلة
5	التغيرات في الذاكرة	13.7296	4.13931	5	معتدلة
4	الوعي بالذاكرة	9.8250	4.02349	6	معتدلة
	مقياس الذاكرة ككل	111.9881	28.97656		

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذاكرة، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية (ن=503) * الدرجة الدنيا (34) والدرجة العليا (170)

يدل على منطقية العينة في اجاباتهم وطريقة تفكيرهم إضافة إلى أن أسئلة الدراسة جاءت مركزة على الأنماط السائدة للذاكرة وجاءت بسيطة ولا تهدف لقياس مستوى الذكاء للذاكرة أو طريقة عمل الذاكرة بقدر ما ركزت على معرفة الأنماط السائدة من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث إن أعلى هذه الأنماط جاء بعد قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية ويعمل ذلك بكون هذه الذاكرة تساعد على تذكر الماضي وبعض الأحداث ذات الأهمية للفرد وتساعد قدرة هذه الذاكرة على الاحتفاظ بالذكريات العامة والأحداث والمكان التي مارسها الفرد في حياته، ويمكن القول كذلك أن نظام هذه الذاكرة يتكون من حلقات تؤخذ من حياة الفرد،

يظهر الجدول (8) بأن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذاكرة، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية قد جاءت بدرجة معتدلة حيث بلغ المتوسط الحسابي (111.98) وانحراف معياري (28.97) حيث جاء في المرتبة الأولى بعد (قياس المشاركة العامة في ذاكرة السيرة الذاتية) بمتوسط حسابي بلغ (29.55) وانحراف معياري (8.83)، يليه بعد (الرضا عن كفاءة الذاكرة) بمتوسط (19.93) وانحراف معياري (5.64)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء بعد (الوعي بالذاكرة) بمتوسط (9.82) وانحراف معياري بلغ (4.02). ويمكن تفسير مستوى قدرة عمل الذاكرة بدرجة معتدلة لأفراد الدراسة وهذا



ومستوى نشاطها المتميز بين أفراد الدراسة وقدرتهم على تفعيل جوانبها بطرق مختلفة مما ينعكس بطريقة إيجابية على الأحداث اليومية والمشاركة في هذه المناسبات والانعكاسات الناتجة عن هذه المشاركات يعتمد على عدد من العوامل منها النفسية والاجتماعية وكذلك القدرة المعرفية والعمر وطبيعة المشاركة التي قام بها الفرد في هذه المناسبات إضافة إلى درجة الامتثال المعرفي التي تعكس بطبيعتها هذه القدرة لدى الأفراد، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد المراقبة والتحكم في الذاكرة وهذا يعلل ببعض المتغيرات ذات العلاقة بقدرة أفراد الدراسة على التحكم بالذاكرة وما ينتج عنها مثل (العمر، مستوى النضج، الحالة النفسية والاجتماعية للفرد)، وبعض الجوانب ذات العلاقة مثل الحالة المزاجية والأسرة وطبيعة العلاقات الاجتماعية ويمكن عزوها في هذه الدراسة إلى طبيعة المشاركات والأنشطة التي يقوم بها الفرد. كما يمكن القول أن القدرة على استخدام استراتيجيات مختلفة في الذاكرة يدل على طبيعة الفرد الشخصية ومستوى مقبول من التوازن المعرفي والقدرة العقلية الطبيعية التي لا تعاني من الاضطرابات النفسية أثناء الاستجابة على مفردات الدراسة ومتغيراتها، ويدل على مستوى مرتفع من القدرة على التفكير الإيجابي والتنوع في عملية التفكير والأطر المعرفية التي يمتلكها الأفراد ولديهم القدرة على تنوع هذه الاستراتيجيات استناداً إلى المهارات والأطر

وتستند إلى مزيج من الذاكرة العرضية (التجارب الشخصية والأشياء المحددة، والأشخاص والأحداث المجربة في وقت ومكان معين) والذاكرة الدلالية (المعرفة العامة والحقائق حول العالم). ولهذا يطلق عليها كنوع من الذاكرة الصريحة، وتحتوي قاعدة معارف السيرة الذاتية على معرفة بالنفس، وتستخدم لتقديم معلومات عن: ماذا تكون الذات؟، وماذا كانت؟، وماذا يمكن أن تكون؟ وتصنف هذه المعلومات إلى ثلاث مجالات واسعة: فترات العمر، والأحداث العامة، والمعرفة الخاصة بالمناسبات والأنشطة العامة واليومية والممارسات السلوكية التي يقوم بها الفرد بشكل دوري. الأحداث العامة أكثر تحديداً من فترات الحياة وتشمل تمثيلات واحدة للأحداث المتكررة أو تسلسل الأحداث ذات الصلة. فالأحداث العامة ذات موضوع مشترك، فعندما تُستدعى ذاكرة واحدة من حدث عام، تستدعي الأحداث الأخرى ذات الصلة في الذاكرة، وكثيراً ما تتشكل مجموعات الذكريات هذه حول موضوع تحقيق الأهداف الشخصية أو الفشل في تحقيقها، فيبدو أن مجموعات الأحداث العامة التي تدرج تحت فئة الإنجازات أو المناسبات «الأولى» تتمتع بحيوية خاصة، وتتمرر هذه الذكريات المتعلقة بتحقيق الأهداف معلومات مهمة حول الذات (Williams, Conway & Cohen, 2008) كما يمكن القول أن المرتبة الثانية جاءت الرضا عن كفاءة الذاكرة وهذا يفسر بطبيعة الذاكرة العاملة

أن يختلف أو يتداخل فيها الإدراك الشخصي والجماعي. وبينت نتائج دراسة روحاني وآخرون (Rouhani, etal; 2023) إمكانية الأحداث الجماعية أن تعكس مسارات حياة الفرد، وتضبط الذاكرة للتجارب التي لن تحدد السرد التاريخي فحسب، بل قصص الحياة الشخصية أيضاً، حيث تؤدي الأحداث التي يمر بها الفرد إلى زيادة الذاكرة لتلك الفترة، وتعزز القدرة الاسترجاع

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على «ما درجة تأثير المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي؟» تم استخدام تحليل الانحدار لبيان أثر المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي والجدول رقم (10) الآتي.

المعريف والفكرية التي يمتلكونها من جوانب مختلفة منها النفسي والاجتماعي وطبيعة العمل والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية المختلفة، وهذا ينطبق كذلك على الوعي بالذاكرة مما يؤكد الاتساق المعرفي مع الموقف والسلوك المستهدف من أفراد الدراسة من القدرة على تخيل الموقف والتفاعل الإيجابي مع المشهد الذي يرغبون في تحقيقه من جوانب مختلفة، ويمكن القول كذلك أن الوعي بالذاكرة هو الذي يوضح هذه القدرات بشكل عام، وهذا بدوره يساعد الذاكرة بكونها تسهم في تحسين كافة الأحداث المستقبلية عن طريق ربط الماضي بالحاضر ولا يمكن ربط الماضي بالحاضر من دون ذاكرة قوية، وهذه العلاقة تقوم عليها عملية كتابة التاريخ حيث يتم توثيق كافة الأحداث التاريخية التي حدثت بهدف الاحتفاظ بالذاكرة وأخذ العبر والدروس منها، ما يعني إمكانية التعامل بطريقة أفضل في حال تكررت الأحداث ويساعد في تطويرها وتحسينها وهو ما يعني الوعي.

وعليه فقد أكدت نتائج دراسة ديلي وآخرون (Daley, etal, 2023) أن العمليات المعرفية المرتبطة بالتجارب الشخصية مقابل التجارب الوطنية (الجماعية) تختلف باختلاف التكافؤ، حيث تحافظ الأحداث الشخصية حيث أن النظر في العمليات العرضية قد يسمح بتصوير أكثر ثراءً للآليات التي يمكن

التباين المفسر 2R	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					الخطأ المعيارى	معامل الانحدار	
.587	.766(a)	.000	4.117	---	3.718	15.307	ثابت الانحدار
		.000	26.676	.766	.056	1.504	الانعكاسات النفسية الذاتية
قيمة «ف» المحسوبة= 711.593 دالة عند مستوى دلالة (0.000)							

يوضح جدول (9) أثر المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي (ن = 503) المتغير التابع: مقياس الذاكرة



والانتماء للوطن ومناسباته المختلفة لدى الطلبة، ودور الجامعات الوطنية (في المملكة العربية السعودية) في غرس المفاهيم والقيم الوطنية والدينية في حب الوطن والانتماء الوطني وتعزيز القيم الاجتماعية والروابط الثقافية لدى أفراد المجتمع، ودور مؤسسات التعليم والمناهج الوطنية والمدارس في غرس هذه القيم والأفكار الإيجابية لدى الطلبة في هذا الجانب؛ إضافة إلى تنوع الأنشطة والمناسبات التي يتم الإعلان عنها وتطبيقها في المناسبات الوطنية، فضلاً عن الاستعداد المسبقة التي تتم قبيل حلول المواسم والأعياد الوطنية مثل (اليوم الوطني السعودي) (يوم التأسيس) وغيرها من المناسبات ذات العلاقة، ويقام خلال يوم التأسيس الاحتفالات

يتبين من الجدول (9) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر المشاركة في أنشطة يوم التأسيس على الذاكرة لدى الشباب السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط ((R) 0.766))، أما معامل التحديد (R^2) فيشير إلى أنّ الانعكاسات النفسية الذاتية (كمتغير مستقل) تفسر ما نسبته (58.7%) من التباين الحادث في متغير (الذاكرة) (كمتغير تابع)، وأما باقي النسبة فتعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى لم ترد في نموذج الدراسة-أو قد تعود إلى الخطأ العشوائي.

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه من جوانب مختلفة تتمثل بالمشاركة الوطنية وقيم الولاء

أعلى على تذكر الاحداث والأنشطة اليومية والايجابية لدى أفراد المجتمع وتعتبر حافظا للفة المستهدفة للتعبير عن المشاعر الخالدة والقيم الإيجابية والمفاهيم التطبيقية لليوم الوطني والهوية الوطنية.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي نص على « ما درجة تأثير كل من الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس والذاكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي؟» تم استخدام تحليل الانحدار لبيان أثر درجة تأثير كل من الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس والذاكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي والجدول رقم (10) الآتي.

بالحضارة والفعاليات المسلية، ويتبادل المواطنين في المملكة أجمل التهاني والشعور بأسمى مشاعر الوطنية والاعتزاز والافتخار بالتقدم الذي أحرزته المملكة خلال العقود السابقة ، كما تقوم المدارس خلال أسبوع التأسيس بالأنشطة الخاصة بهذا اليوم كالفعاليات وغيرها من الأنشطة التي تعبر عن هذا اليوم.

ويمكن القول كذلك أن الاحتفالات الوطنية الجماعية تشكل ما يسمى بالعقل الجماعي والمشاركات الجماعية والذاكرة الجماعية التي ينتج عنها جملة من الجوانب الإيجابية، ويمكن القول أيضا أن هذه المناسبات والأنشطة والاحتفالات التي تقام في مواقع مختلفة وترعاها المؤسسات العامة والخاصة تسهم بخلق قدرة



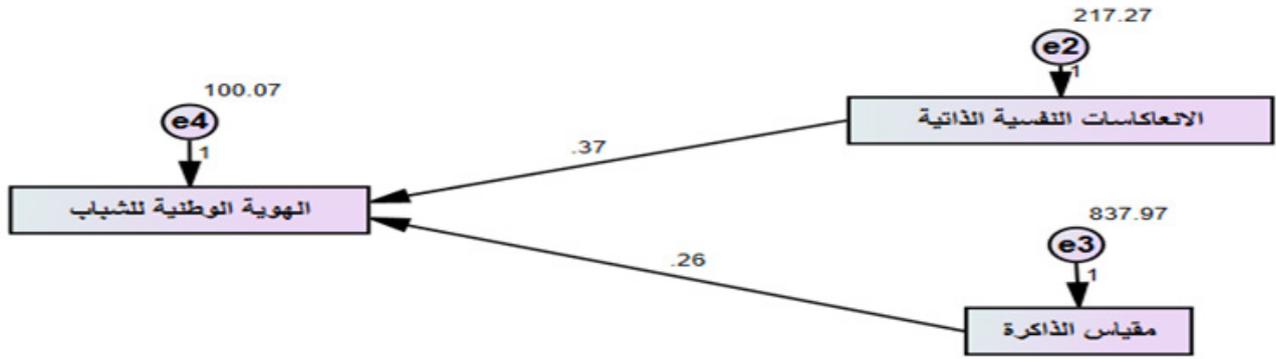
التباين المفسر R^2	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
		.000	5.295		2.035	10.774	(Constant)
.595	.771(a)	.000	7.835	.347	.047	.370	الانعكاسات النفسية الذاتية
		.000	10.660	.472	.024	.256	مقياس الذاكرة

قيمة «ف» المحسوبة= 366.652 دالة عند مستوى دلالة (0.000)

جدول (10) يوضح تحليل الانحدار لأثر درجة تأثير كل من الانعكاسات النفسية للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس والذاكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب السعودي (ن=503) المتغير التابع: الهوية الوطنية

مستقل) تفسر ما نسبته (59.5%) من التباين الحادث في متغير (الهوية الوطنية) (كمتغير تابع)، حيث إن تأثير الانعكاسات النفسية قد بلغ (0.37)، أما تأثير الذاكرة فقد بلغ (0.26) على تعزيز الهوية الوطنية. وكما هو مبين في الشكل (2):

يوضح الجدول (10) وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر الانعكاسات النفسية الذاتية ومقياس الذاكرة على الهوية الوطنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.771)، أما معامل التحديد (R^2) فيشير إلى أن الانعكاسات النفسية الذاتية ومقياس الذاكرة (كمتغير



الشكل (2) يوضح أثر الانعكاسات النفسية والذاكرة على الهوية الوطنية لدى الشباب

التأسيس من خلال إطلاق شعار «يوم بدينا» التي تحمل معاني جوهرية تاريخية متنوعة ومرتبطة بأمجاد وبطولات مختلفة؛ إذ يظهر في منتصف الشعار أيقونة «رجل يحمل راية» في إشارة إلى بطولات رجال المجتمع السعودي، ويحيط بأيقونة الهوية أربعة رموز هي: النخلة وتدل على النماء والحياة والكرم، والصقر الذي يُعد رمزاً للشهامة والنخوة والعزة والحرية، والخيل العربي ويدل

ومما يعزز النتيجة أعلاه بوجود أثر دال إحصائياً لأثر الانعكاسات النفسية الذاتية ومقياس الذاكرة على الهوية الوطنية في بعض الأنشطة التي يتم التخطيط والاستعداد لها بشكل مسبق، الذي بدوره يؤثر في تشكل الهوية بشكل عام والهوية البصرية لأفراد المجتمع عموماً والفئة المستهدفة من الدراسة بشكل خاص فمثلاً تم تشكل الهوية البصرية خلال الاحتفال والاستعداد له بيوم

احترام الذات دائماً على درجة من التقييم، ما يؤدي إلى الثقة والأمل والجانب الإيجابي ويحقق جملة من الانعكاسات النفسية الناتجة عن المشاركة في هذه المناسبات يمكن إبرازها في تكوين مشاعر وانعكاسات إيجابية موحدة تتمثل في الشعور بالفخر والايجابية والاعتزاز والقيم المثلى، والشعور بالأصالة حيث يعبر الأفراد عن حبهم وانتمائهم لأوطانهم بأجمل العبارات التي تحمل بين طياتها الفخر والعز والشرف للوطن، ومشاعر الفخر والاعتزاز والحب والولاء، كما أن ربط قيم المواطنة والهوية الوطنية بالأمن النفسي يعتبر عاملاً أساسياً من عوامل الصحة النفسية للفرد، لما للمجتمع والبيئة ومشاعر الانتماء من دور هام في النمو النفسي السليم لدى الأفراد.

إجابة السؤال الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي نصّ على « ما الفروق في كل من (الانعكاسات النفسية الذاتية، مقياس الذاكرة، الهوية الوطنية) للمشاركة في أنشطة يوم التأسيس تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، العمر، الجامعة، التخصص، مكان السكن)؟» تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة، وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما في الجدول (11).

على الفروسية والبطولة، والسوق كإشارة إلى الجانب الاقتصادي والانفتاح العالمي، وكتبت عبارة «يوم التأسيس ووثقت تاريخ الدولة لتكون الرسالة الشاملة للشعار مرتبطة بالقيم التي تمثل الثقافة السعودية المشتركة، وموصلة لمعاني الفخر والحماس والأصالة والترابط، ومرتبطة بالضيافة والكرم والمعرفة والعلوم. وأتت الهوية البصرية ليوم التأسيس لتعزز القيم والمعاني المرتبطة بهذه المناسبة الوطنية المميزة، ومرسّخة للاعتزاز بالإرث الثقافي والاجتماعي، ويمكن تحليل النتيجة بما ذكر أعلاه إضافة إلى أن هذه الممارسات التي تعزز الهوية الوطنية والوعي بها ومجالاتها تسهم في الاتساق الاجتماعي والترابط والتلاحم الوطني.

وقد أكد عدد من المختصين على أهمية تشكيل الصورة الذاتية المدركة وبناء مفهوم ذات إيجابي من خلال عدد من الجوانب منها: الوعي بالذات، والاستبصار الذاتي، والتأمل الذاتي، حيث ترتبط الصورة الذاتية بالطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، وتساهم في بناء الشخصية والتأثير على السلوك، كما أن التفكير الإيجابي عنصراً فاعلاً في الانعكاسات النفسية التي يكونها الفرد خلال مراحل مختلفة من حياته وصولاً إلى تقدير الذات الذي يتمثل في تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة. ويشمل تقدير الذات أيضاً قناعات الشخص حول نفسه، وينطوي



الهوية الوطنية للشباب	مقياس الذاكرة	الانعكاسات النفسية الذاتية	الإحصائي	المتغيرات	
67.9953	121.1745	70.4245	المتوسط الحسابي	ذكر	الجنس
212	212	212	العدد		
18.01066	32.23702	15.94448	الانحراف المعياري		
59.7938	105.2955	59.7766	المتوسط الحسابي	انثى	
291	291	291	العدد		
12.79327	24.30401	11.99720	الانحراف المعياري		
63.2505	111.9881	64.2644	المتوسط الحسابي	المجموع	
503	503	503	العدد		
15.72665	28.97656	14.75482	الانحراف المعياري		





الهوية الوطنية للشباب	مقياس الذاكرة	الانعكاسات النفسية الذاتية	الإحصائي	المتغيرات	
70.0000	124.1429	69.9286	المتوسط الحسابي	من 18-20	العمر
238	238	238	العدد		
16.98920	31.35472	16.42086	الانحراف المعياري		
56.1775	97.3491	58.7515	المتوسط الحسابي	من 21-24	
169	169	169	العدد		
10.48544	18.51164	9.32660	الانحراف المعياري		
58.9688	107.6250	59.9271	المتوسط الحسابي	25 فأعلى	
96	96	96	العدد		
13.06861	24.65008	13.05474	الانحراف المعياري		
63.2505	111.9881	64.2644	المتوسط الحسابي	المجموع	
503	503	503	العدد		
15.72665	28.97656	14.75482	الانحراف المعياري		



الهوية الوطنية للشباب	مقياس الذاكرة	الانعكاسات النفسية الذاتية	الإحصائي	المتغيرات	
77.9920	141.0000	78.0320	المتوسط الحسابي	جامعة في المنطقة الوسطى	الجامعة
125	125	125	العدد		
19.15240	31.00806	18.30474	الانحراف المعياري		
59.6596	105.0426	61.2553	المتوسط الحسابي	جامعة في المنطقة الشمالية	
94	94	94	العدد		
9.74354	20.01178	9.63298	الانحراف المعياري		
58.1575	102.3858	58.8740	المتوسط الحسابي	جامعة في المنطقة الغربية	
127	127	127	العدد		
11.64789	19.92567	10.07432	الانحراف المعياري		
57.7834	100.8153	59.4650	المتوسط الحسابي	جامعة في المنطقة الجنوبية	
157	157	157	العدد		
10.24903	21.77237	9.63136	الانحراف المعياري		
63.2505	111.9881	64.2644	المتوسط الحسابي	المجموع	
503	503	503	العدد		
15.72665	28.97656	14.75482	الانحراف المعياري		

الهوية الوطنية للشباب	مقياس الذاكرة	الانعكاسات النفسية الذاتية	الإحصائي	المتغيرات	
67.1518	117.8218	67.3465	المتوسط الحسابي	التخصصات العلمية	التخصص
303	303	303	العدد		
17.54134	32.14188	16.02860	الانحراف المعياري		
57.3400	103.1500	59.5950	المتوسط الحسابي	التخصصات الانسانية	
200	200	200	العدد		
9.93316	20.49261	11.08673	الانحراف المعياري		
63.2505	111.9881	64.2644	المتوسط الحسابي	المجموع	
503	503	503	العدد		
15.72665	28.97656	14.75482	الانحراف المعياري		
67.4000	119.0644	68.7898	المتوسط الحسابي	مدينة	
295	295	295	العدد		
17.41283	32.28612	15.77423	الانحراف المعياري		
57.3654	101.9519	57.8462	المتوسط الحسابي	قرية	
208	208	208	العدد		
10.47939	19.57440	10.19687	الانحراف المعياري		
63.2505	111.9881	64.2644	المتوسط الحسابي	المجموع	
503	503	503	العدد		
15.72665	28.97656	14.75482	الانحراف المعياري		

جدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة (الانعكاسات النفسية الذاتية، مقياس الذاكرة، الهوية الوطنية) تبعا لعدد من المتغيرات الديموغرافية (ن = 503)

يُلاحظ من جدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مقياس من مقاييس الدراسة، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الخماسي المتعدد دون تفاعل، ويبين جدول (12) ذلك.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
.000	32.561	4120.261	1	4120.261	الانعكاسات النفسية الذاتية	الجنس Hotelling's Trace=.067 Sig.=.000
.003	9.229	4560.095	1	4560.095	مقياس الذاكرة	
.009	6.802	1019.584	1	1019.584	الهوية الوطنية للشباب	
.003	6.046	765.076	2	1530.151	الانعكاسات النفسية الذاتية	العمر Hotelling's Trace=.076 Sig.=.000
.000	12.282	6068.491	2	12136.983	مقياس الذاكرة	
.000	11.734	1758.856	2	3517.711	الهوية الوطنية للشباب	
.000	34.033	4306.560	3	12919.679	الانعكاسات النفسية الذاتية	الجامعة Hotelling's Trace=.309 Sig.=.000
.000	41.760	20634.231	3	61902.693	مقياس الذاكرة	
.000	31.666	4746.402	3	14239.207	الهوية الوطنية للشباب	
.062	3.498	442.639	1	442.639	الانعكاسات النفسية الذاتية	التخصص Hotelling's Trace=.030 Sig.=.002
.028	4.875	2408.762	1	2408.762	مقياس الذاكرة	
.000	14.555	2181.677	1	2181.677	الهوية الوطنية للشباب	
.000	37.040	4687.079	1	4687.079	الانعكاسات النفسية الذاتية	مكان السكن Hotelling's Trace=.080 Sig.=.000
.000	16.807	8304.487	1	8304.487	مقياس الذاكرة	
.000	19.748	2960.077	1	2960.077	الهوية الوطنية للشباب	
		126.541	494	62511.396	الانعكاسات النفسية الذاتية	الخطأ
		494.111	494	244091.000	مقياس الذاكرة	
		149.892	494	74046.537	الهوية الوطنية للشباب	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
			503	2186635.000	الانعكاسات النفسية الذاتية	المجموع
			503	6729788.000	مقياس الذاكرة	
			503	2136473.000	الهوية الوطنية للشباب	
			502	109287.833	الانعكاسات النفسية الذاتية	المجموع المعدل
			502	421499.928	مقياس الذاكرة	
			502	124158.437	الهوية الوطنية للشباب	

جدول (12) تحليل التباين الخماسي المتعدد (دون تفاعل) للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة (الانعكاسات النفسية الذاتية، مقياس الذاكرة، الهوية الوطنية) تبعا لعدد من المتغيرات الديموغرافية (ن=503)، * ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

على طبيعة الأحداث اليومية التي يقوم بها، وربما تعزى النتيجة الحالية لكون الذكور أكثر اختلاطا مع الثقافات الأخرى وأكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي ويمتلكون مهارات اجتماعية أعلى من الإناث وهذا ما تعززه القيم الثقافية المحلية والعادات والتقاليد الاجتماعية لدى فئة الدراسة المستهدفة، ومتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية وتعلل هذه النتيجة بأن فئة الدراسة المتخصصين في العلوم التطبيقية، وحسب متغير مكان السكن لصالح فئة مدينة وربما تعلل النتيجة الحالية لطبيعة الأنشطة المستهدفة في يوم التأسيس والترتيب المسبق الذي تمارسه الجامعات بشكل دوري والاستعداد كذلك من جميع الجهات ذات العلاقة، وظهور الاحتفالات والممارسات والأنشطة في المواقع العامة وأغلب أماكن تجمع السكان.

يظهر الجدول (12) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على جميع مقاييس الدراسة (الانعكاسات النفسية الذاتية، الذاكرة، الهوية الوطنية)، وفقا لمتغير الجنس لصالح فئة الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الذكور أعلى في التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وأكثر قدرة في التعبير عن ذواتهم ولديهم مهارات متعددة في التعبير عن المشاعر والانفعالات في المشاركة في فعاليات وأنشطة يوم التأسيس وربما تفسر النتيجة الحالية لطبيعة وخصائص أفراد ومجتمع الدراسة بكون الثقافة الاجتماعية تسمح للذكور في بعض السلوكيات والممارسات وتقييد حرية هذه الممارسات على الإناث؛ إضافة إلى أن ذاكرة الأحداث تنشط ويمكن التحكم فيها ومراقبتها من خلال المواقف والسلوكيات والممارسات التي يمر بها الفرد على نحو دوري مما ينعكس

حيث كانت الفروق لصالح فئة 18-20، وبين فئة من 18-20 وفئة من 21-24 ولصالح فئة من 18-20. (انظر الملحق 1)، وتبين كذلك عدم وجود فروق تبعا لمتغير التخصص على الانعكاسات النفسية الذاتية، ويعل ذلك لكون المشاعر الإنسانية مشتركة لدى هذه الفئة من الطلبة وتكافؤ أفراد العينة في عدد من المتغيرات منها العمر، الجنسية واللغة وغيرها من المتغيرات ذات الإطار الشمولي التي تدل على عدم وجود فروق ومنطقية النتيجة التي تمت الإشارة لها.

ووجود فروق على حسب متغير العمر، والجامعة، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شافيه، فتبين وجود فروق بين طلبة الجامعة في مدينة الرياض والجامعات في المنطقة الغربية والشمالية، وقد تعلق هذه النتيجة إلى عدد الطلبة في الجامعات أولا وعدد الأنشطة التي شارك بها الطلبة ثانيا والمستوى المعرفي للطلاب لأهمية المشاركة في هذه المناسبات الوطنية والانعكاسات الإيجابية لهذه الممارسة؛ فضلا عن إمكانية القول أن عدد الطلبة في الجامعات (موضع الدراسة) جاء بدرجات متباينة ومختلفة، ووجود فروق بين 25 فأعلى وربما يدل ذلك على مستوى الوعي الفكري والنفسي والنضج الانفعالي والمعرفي لدى الفئة الأعلى عمريا، من حيث الإدراك المسبق لهذه المناسبات وامتلاك عدد من المواهب والأنشطة والمهارات التي تم تعزيزها ودعمها من الجامعات وأندية الجامعة ومدى مشاركة الطلبة فيها، وهذا أدى إلى هذه الفروق؛ كما يمكن القول أن الفئة العمرية أكثر وعيا وتمسكا بالممارسات والسلوكيات والأنشطة التي يتم عقدها في أروقة الجامعات، في حين أن الأعمار الأقل جاءت بصورة أقل للمرحلة الانتقالية تعلق هذه النتيجة التي تتمثل في انتقالهم من الإطار المدرسي إلى الإطار الجامعي واختلاف الطلبة من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية وغيرها من الخصائص والسمات السائدة في المجتمع وفئة من 18-20

التوصيات

1. تشكيل لجنة من المختصين لبناء وتصميم الخطط المتعلقة بمظاهر الاستعداد للأنشطة والاحتفالات الوطنية لهذه المناسبات الوطنية
2. تفعيل دور الأندية والأنشطة الطلابية في اتخاذ القرارات لاختيار طبيعة الأنشطة والممارسات السلوكية المتعلقة بالتعبير عن الاحتفالات الوطنية والمشاركة في يوم التأسيس على نحوٍ دوري.
3. اشراك طلبة الجامعة في اعداد خطط الاحتفالات السنوية في التعبير عن فرحهم وهويتهم الوطنية في المناسبات الوطنية بشكل عام.
4. الإعلان عن بعض المسابقات والمشاركات الوطنية لتحفيز الطلبة في التقديم عليها بما يعزز الانعكاسات النفسية لهذه المشاركات في مناسبة يوم التأسيس والمناسبات الوطنية الأخرى.
5. ضرورة التنوع في المظاهر التعبيرية والاحتفالات الدورية واشراك عدد كبير من الطلبة وبارز دورهم فيها بما يعكس أثر هذه الاحتفالات على الذاكرة على نحوٍ عام والذاكرة طويلة المدى على نحوٍ خاص ويعزز هويتهم الوطنية.
6. حث الطلبة على المشاركة في الأنشطة الوطنية والاحتفالات الوطنية بما يخدم مجتمعهم ويكرس لديهم المسؤولية الفردية والاجتماعية ويعزز هويتهم الوطنية.
7. تعزيز دور الطالبات في الجامعات على المشاركة في المناسبات الوطنية ورسم الخطط الفعالة لمشاركتهن في التعبير عن مظاهر الفخر والاعتزاز بهذه المناسبات الوطنية.



ملحق (1)

أولاً: العمر:

المقاييس	(I) العمر	(J) العمر	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
الانعكاسات النفسية الذاتية	من 20-18	من 24-21	11.1771(*)	.000
		25 فأعلى	10.0015(*)	.000
	من 24-21	من 20-18	-11.1771(*)	.000
		25 فأعلى	-1.1756	.716
	من 25 فأعلى	من 20-18	-10.0015(*)	.000
		من 24-21	1.1756	.716
مقياس الذاكرة	من 20-18	من 24-21	26.7937(*)	.000
		25 فأعلى	16.5179(*)	.000
	من 24-21	من 20-18	-26.7937(*)	.000
		25 فأعلى	-10.2759(*)	.002
	من 25 فأعلى	من 20-18	-16.5179(*)	.000
		من 24-21	10.2759(*)	.002
الهوية الوطنية للشباب	من 20-18	من 24-21	13.8225(*)	.000
		25 فأعلى	11.0313(*)	.000
	من 24-21	من 20-18	-13.8225(*)	.000
		25 فأعلى	-2.7912	.205
	من 25 فأعلى	من 20-18	-11.0313(*)	.000
		من 24-21	2.7912	.205

جدول المقارنات البعدية لأدوات الدراسة باستخدام شافيه وفقاً لمتغير العمر

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من جدول المقارنات البعدية وجود فروق بين 25 فأعلى وفتة من 20-18 حيث كانت الفروق لصالح فتة 20-18، وبين فتة من 20-18 وفتة من 24-21 ولصالح فتة من 20-18.

ثانياً: الجامعة

الدلالة	الفرق بين المتوسطين	الجامعة (I)	الجامعة (I)	المقاييس
.000	16.7767(*)	جامعة حائل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الانعكاسات النفسية الذاتية
.000	19.1580(*)	جامعة الملك عبد العزيز		
.000	18.5670(*)	جامعة نجران		
.000	-16.7767(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة حائل	
.490	2.3813	جامعة الملك عبد العزيز		
.685	1.7904	جامعة نجران		
.000	-19.1580(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك عبد العزيز	
.490	-2.3813	جامعة حائل		
.979	-.5910	جامعة نجران		
.000	-18.5670(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة نجران	
.685	-1.7904	جامعة حائل		
.979	.5910	جامعة الملك عبد العزيز		



الدلالة	الفرق بين المتوسطين	الجامعة (J)	الجامعة (I)	المقاييس
.000	35.9574(*)	جامعة حائل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	مقياس الذاكرة
.000	38.6142(*)	جامعة الملك عبد العزيز		
.000	40.1847(*)	جامعة نجران		
.000	-35.9574(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة حائل	
.856	2.6567	جامعة الملك عبد العزيز		
.547	4.2273	جامعة نجران		
.000	-38.6142(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك عبد العزيز	
.856	-2.6567	جامعة حائل		
.950	1.5705	جامعة نجران		
.000	-40.1847(*)	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة نجران	
.547	-4.2273	جامعة حائل		
.950	-1.5705	جامعة الملك عبد العزيز		

المقاييس	(I) الجامعة	(J) الجامعة	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
الهوية الوطنية للشباب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة حائل	18.3324(*)	.000
		جامعة الملك عبد العزيز	19.8345(*)	.000
		جامعة نجران	20.2086(*)	.000
	جامعة حائل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	-18.3324(*)	.000
		جامعة الملك عبد العزيز	1.5021	.846
		جامعة نجران	1.8761	.710
	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	-19.8345(*)	.000
		جامعة حائل	-1.5021	.846
		جامعة نجران	.3740	.996
	جامعة نجران	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	-20.2086(*)	.000
		جامعة حائل	-1.8761	.710
		جامعة الملك عبد العزيز	-.3740	.996

جدول المقارنات البعدية باستخدام شافيه وفقاً لمتغير العمر

يظهر جدول المقارنات البعدية وجود فروق بين جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية من جهة وكل من جامعة نجران، وجامعة الملك عبد العزيز، حيث كانت الفروق لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المراجع

- ♦ أبو غزال، معاوية. (2007). العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3(1) 89-105.
- ♦ أشكناني، فاطمة. (2013). العلاقة بين تفكير ما وراء الذاكرة والتفكير المعرفي المعتمد / المستقل لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية.
- ♦ آل رفعة، مسفر. (2019). دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة: جامعة جازان نموذجاً. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، مج8، ع2، 146 - 165.
- ♦ الباني، ريم (2020) دور المشاركة في الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: 4(122)
- ♦ الثبيتي، عادل . (2012). عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى .
- ♦ دهيم، هشام. (2018). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة دراسة مطبقة على بعض مدارس الثانوية العامة في محافظة الدقهلية، مجلة تطوير الاداء الجامعي: 7(2)
- ♦ الزراد، فيصل (2002)، الذاكرة قياسها اضطراباتها و علاجها. الرياض: دار المريخ للنشر.
- ♦ السيد ، محمد . (2009) أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، مصر: دار العربي للنشر .
- ♦ الشقري، شمعه. (2020). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشروره مجلة التربية: جامعة اسبوط.
- ♦ العارضة، محمد والعسيري هشام (2017) . العلاقة بين التفكير التأملي وما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(3) 173 - 212.
- ♦ العدل، عادل (2004). العمليات المعرفية. القاهرة: دار الصابوني للنشر والتوزيع.
- ♦ عمر، طه . (2021) (الخصائص السيكومترية لمقياس ذاكرة الأحداث الشخصية. مجلة الإرشاد النفسي، ع67، 327 - 385.
- ♦ غالب، مصطفى (1985) الذاكرة في سبيل موسوعة نفسية. بيروت: دار الهلال.
- ♦ غانم، نفين وجمعة محمد (2022). واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية. مجلة كلية التربية بدمياط، 37(81.02).
- ♦ الغرابية، سالم. (2016). البنية العالمية لمقياس ما وراء الذاكرة (نسخة سعودية) والفروق فيها تبعاً لمتغير النوع المجلة التربوية الدولية
- المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 5(10) 432-448 .
- ♦ الغريب، رمزية (1978). التعلم دراسة نفسية تفسيرية وتوجيهية. القاهرة: مكتبة الانجلو .
- ♦ فهمي ، مصطفى . (1978) الصحة النفسية دراسات سيكولوجية التكيف. مصر: مكتبة الخانجي .
- ♦ لاري، اي سكوابر كاندل، ايرك ار (1999). الذاكرة من العقل الى الجزيئات (تعريب سامي عرار). الرياض: مكتبة العبيكان.
- ♦ لأيزرجاوي فاضل (1991). أسس علم النفس التربوي. العراق: دار الكتب
- ♦ مخيمر ، صلاح (1977). المدخل إلى الصحة النفسية. القاهرة: ، الانجلو المصرية.
- ♦ العمري، أحمد ومحمود فتحي (2019) الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (14) 110-127.
- ♦ ملحم سامي (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ♦ النجار، حسن. (2007) أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على عمليات الذاكرة وبعض استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة طنطا .
- ♦ اليامي، عبير . (2020). البناء العاملي لمقياس ما وراء الذاكرة لتروير وريتش في البيئة السعودية. كلية التربية جامعة سوهاج، مجلة شباب الباحثين، 5، 1280-1307.
- ♦ عبد الرحمن، محمد. (1998). مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر. القاهرة، مصر: دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع.
- ♦ وصفي عقيل، محمد ، صباح (2018)، المواطنة والانتماء. اربد- الأردن: جامعة اليرموك.
- ♦ الخراشي وليد . (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير منشورة كلية الآداب جامعة الملك سعود الرياض .
- ♦ البيطار، نديم (2002). حدود الهوية الوطنية: نقد عام. بيروت: بيسان للنشر والتوزيع.
- ♦ الحقييل، سليمان. (2011) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط16. الرياض.
- ♦ الشقران، رامي (2016). اسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية، 1 (2). 476-519.

- ♦ Conway, M. (2005). «Memory and the Self» (PDF). *Journal of Memory and Language*. 53: 594–628. doi:10.1016/j.jml.2005.08.005.
- ♦ Deutsch, K (1979). *Tides Among Nations*, N. Y.: The Free Press
- ♦ Dishon, N., Oldmeadow, J. A., Critchley, C., & Kaufman, J. (2017). The effect of trait self-awareness, self-reflection, and perceptions of choice meaningfulness on indicators of social identity within a decision-making context. *Frontiers in Psychology*, 8(NOV), 1–11. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02034>
- ♦ Durkheim, E (1964). *The Division of Labor in Society*, Trans. George Simpson, New York: The Free Press.
- ♦ Elsayed, W. (2021). The negative effects of social media on the social identity of adolescents from the perspective of social work. *Heliyon*, 7(2).
- ♦ Fazio, R. H. (2014). Self-perception theory: A current perspective. *Social Influence*, 129.150–
- ♦ Gan, C. L., & Huang, C. Y. (2023). Advanced Memory and Device Packaging. In *Interconnect Reliability in Advanced Memory Device Packaging* (pp. 119–). Cham: Springer International Publishing.
- ♦ Grant, A. (2001). Rethinking psychological mindedness: Metacognition, self-reflection and insight. *Behaviour Change*, 18, 817–.
- ♦ Grant, A. M., Franklin, J., & Langford, P. (2002). The self-reflection and insight scale: A new measure of private self-consciousness. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 30(8), 821.835–
- ♦ Grant, A. M., Franklin, J., & Langford, P. (2002). The self-reflection and insight scale: A new measure of private self-consciousness. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 30(8), 821– 835.
- ♦ Guibernau, M. (2004). «Anothony D. Smith on Nations and National Identity: a critical assessment». *Nations and Nationalism*. 10, 1–2.
- ♦ Gün, B. (2011). Quality self-reflection through reflection training. *ELT journal*, 65(2), 126135–.
- ♦ Helena C. Araujo, (2008). Teachers' Perspectives in Portugal and Recent Institutional Contributions on Citizenship Education, *Journal of Social Science Education*, 6(2),.
- ♦ القحطاني، مشيب (2019). مظاهر سلوك الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني (دراسة سوسيو أنثولوجية لعينة من الشباب المحققين باليوم الوطني في مدينة الرياض)، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، 2(4)، 162–123.
- ♦ مزيو، منال. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. *مجلة العلوم التربوية*، 1(4)، 602–566.
- ♦ المسعد، لطلال والهولي، أحمد والبيتم، عزيزة. (2017) دور كلية التربية الأساسية في تنمية الانتماء الوطني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال. *المجلة التربوية*، 31 (122). 56–15.
- ♦ Abbasian, S. (2022). Disparate Emotions as Expressions of Well-Being: Impact of Festival Participation from the Participants' Subjective View. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(1), 329
- ♦ Eysenck, M. (2012). *Attention and arousal: Cognition and performance*. Springer Science & Business Media.
- ♦ Abdellatif, M. S. (2023). The Role of the National Day Activities in Promoting the National Identity of University Youth (A Field Study on Prince Sattam Bin Abdulaziz University Students).
- ♦ Alexandrache, C. (2015). Organizing the Personal Reflections of Students-- An Essential Element in Achieving the Education, and Training for the Didactic Career. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 187, 354358–
- ♦ Alexandrov, A. K., & Fedoseev, L. M. (2012). *Long-term memory: mechanisms, types and disorders*. Nova Science Publishers.
- ♦ Anderson, B (1991). *Imagined Communities: reflections on the origin and spread of nationalism*. Verso. p. 133. ISBN 9780860915461..
- ♦ Baddeley, A. (1996). The Concept of Working Memory. In S Gathercole (Ed). *Models of Sort Term Memory*. Psychology Press, UK. 1– 28.
- ♦ Baddeley, A. (2007). *Working memory, thought, and action* (Vol. 45). OuP Oxford.
- ♦ Baumeister, R. F. (Ed.). (1999). *The self in social psychology*. Psychology Press.
- ♦ Bell, D. (2003). Mythsapes: memory, mythology, and national identity. *The British journal of sociology*, 54(1), 63.81–
- ♦ Bloom, W(1990), *Personal Identity and International Relations*, Cambridge: Cambridge University Press, P. 52.



- ♦ Mann, K., Gordon, J., & MacLeod, A. (2009). Reflection and reflective practice in health professions education: systematic a review. *Advances in health sciences education*, 14(4), 595.
- ♦ Masui, C., & De Corte, E. (2005). Learning to reflect and to attribute constructively as basic components of self-regulated learning. *British Journal of Educational Psychology*, 75, 351372–
- ♦ Moghaddam, E. & Ghabanchi, Z. (2017). On the relationship between multiple intelligences and self-actualization among Iranian EFL learners. *International Journal of Research Studies in Language Learning*.
- ♦ Moon, JA (2005) *A Handbook of Reflective and Experiential Learning: Theory and Practice*. Abingdon, UK: Routledge Falmer.
- ♦ Morency, A. (1967). Auditory Modality– Research and Practice III Modality Approach to Reading Problems Visual and Auditory Modalities. 12th Annual Convention of the International Reading Association, Seattle, Washington, 20– 30.
- ♦ Olson, E. (2019). «Personal Identity». In Zalta, Edward N. (ed.). *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Fall 2019 ed.). Metaphysics Research Lab, Stanford University. Retrieved 2020–12–12.
- ♦ Peterson, A. & Knawels, C. (2009). Citizenship Education in England, *Journal of Educational Research*, 51(1), 3959–.
- ♦ recall. (2010). In *Encyclopædia Britannica*. Retrieved March 04, 2010, from *Encyclopædia Britannica Online*: <https://www.britannica.com/topic/recall-memory>
- ♦ Redfearn, J. (2018). *My self, my many selves*. Routledge.
- ♦ Roberts, C. & Stark. P. (2008). Readiness for self-directed change in professional behaviours: factorial validation of the Self-reflection and Insight Scale. *Medical Education*. 42, 10541063–self-reflection. *Judgment and Decision Making*, 10(4), 284295–.
- ♦ Rogers, T. B., Kuiper, N. A., & Kirker, W. S. (1977). Self-reference and the encoding of personal information. *Journal of personality and social psychology*, 35(9), 677.
- ♦ Rose Addis, D., & Tippett, L. J. (2008). The contributions of autobiographical memory to the content and continuity of identity: a social cognitive neuroscience approach. *Self continuity individual and collective perspectives*, 71.84–
- ♦ Schunk, D. H., & Zimmerman, B. J. (Eds.). (1998). *Self-regulated learning: From teaching to self-reflective practice*. Guilford Press.
- ♦ Henry Pratt Fairchild (1977). *Dictionary of Sociology N.J: A Littlefield Adams*, P. 201.
- ♦ Herman, W. (2011), «Identity Formation», in Goldstein, Sam; Naglieri, Jack A. (eds.), *Encyclopedia of Child Behavior and Development*, Boston, MA: Springer US, pp. 779–781,
- ♦ Hilton, E. (2001). Differences in visual and auditory short-term memory. *IU South Bend Undergraduate Research Journal*, 4, 47–50.
- ♦ Hirst, W., & Fineberg, I. A. (2012). Psychological perspectives on collective memory and national identity: The Belgian case. *Memory Studies*, 5(1), 86.95–
- ♦ Hossen, D (1994). «Introduction» in *Geography and National Identity*, By David Hossen) (ed), Oxford: Blackwell, P. 1
- ♦ Jasper, M. (2003). *Beginning reflective practice (Foundations in nursing and health care)*. Cheltenham Nelson Thomas Ltd.
- ♦ Jensen A. R. (1971). Individual differences in visual and auditory memory. *Journal of Educational Psychology*, 62(2), 123– 131.
- ♦ Kelman, H (1997). *Nationalism, Patriotism and National Identity: Social-Psychological Dimensions*. Chicago: Nelson-Hall Publishers. 171–173.
- ♦ Kivunja, C. (2018). Distinguishing between theory, theoretical framework, and conceptual framework: A systematic review of lessons from the field. *International journal of higher education*, 7(6), 44.53–
- ♦ Kormos, J., & Sáfár, A. (2008). Phonological short-term memory, working memory and foreign language performance in intensive language learning. *Bilingualism: Language and cognition*, 11(2), 261– 271.
- ♦ Lazzarim, M. K., Targa, A., Sardi, N. F., Hack, G. R., Tobaldini, G., Martynhak, B. J., & Fischer, L. (2020). Pain impairs consolidation, but not acquisition or retrieval of a declarative memory. *Behavioural Pharmacology*, 31(8), 707.715–
- ♦ Lyke, J. (2009). Insight, but not self-reflection, is related to subjective well-being. *Personality and Individual Differences*, 46(1), 6670–.
- ♦ Mandel, K. (2015) *Impact of the activities and programs of the International University of Mexico to activate citizenship in students, The values of Mexico, The University of Mexico*



- ♦ Sharabi, W. A. (2023). Education Vision for National Day and Identity Enhancement of Saudi University Students. *Information Sciences Letter An International Journal*, 12(7), 31773192-.
- ♦ Silvia, P. j. & Phillips, A. G. (2011). Evaluating self-reflection and insight as self-conscious traits. *Personality & Individual Differences*, 50(2), 234223-.
- ♦ Son, R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England, *Research Paper in Education*, 25(4), 457478-
- ♦ Squire, L. R. (2009). Memory and brain systems: 1969-2009. *Journal of Neuroscience*, 29(41), 12711.12716-
- ♦ Tajfel, H (1978). *Differentiation between Social Groups: studies in the social psychology of intergroup relations*. Academic Press
- ♦ The Free Dictionary (2012). «Individuation». Retrieved 11 October 2012.
- ♦ Trapnell, P. & Campbell, J. (1999). Private self-consciousness and the five-factor model of personality: distinguishing rumination from reflection. *Journal of personality and social psychology*, 76(2), 284.
- ♦ Troyer, A. & Rich, J. (2002). Psychometric Properties of A New Metamemory Questionnaire for Older Adults. *Journal of Gerontology Psychological Science*, 57b(1), 1927-.
- ♦ Wood, E. H., & Kenyon, A. J. (2018). Remembering together: The importance of shared emotional memory in event experiences. *Event Management*, 22(2), 163.181-
- ♦ Xu, Xu. (2011). Self-reflection, insight, and individual differences in various language tasks. *The Psychological Record*, 61(1), 41.
- ♦ Yip, K (2005). Self-reflection in reflective practice: A note of caution. *British Journal of Social Work*, 36, 77778-.



